

12-2014

Exploring the Phenomenon of Absenteeism among High School Students in Al Sharjah Educational Zone

فاطمة راشد الحميدي علي اليماني

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/all_theses

Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

علي اليماني, فاطمة راشد الحميدي, "Exploring the Phenomenon of Absenteeism among High School Students in Al Sharjah Educational Zone" (2014). *Theses*. 183.

https://scholarworks.uaeu.ac.ae/all_theses/183

This Thesis is brought to you for free and open access by the Electronic Theses and Dissertations at Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in Theses by an authorized administrator of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

جامعة الإمارات العربية المتحدة

كلية التربية

قسم أصول التربية

بحث ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية

فاطمة راشد الحميدي علي اليماحي

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في التربية (القيادة التربوية)

تحت إشراف د. شيخة الطنيجي

ديسمبر ٢٠١٤

الإقرار

أنا فاطمة راشد اليماحي، الموقعة أدناه، طالبة دراسات عليا في جامعة الإمارات العربية المتحدة ومقدمة الأطروحة الجامعية بعنوان "بحث ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية" أقر رسمياً بأن هذه الأطروحة هو العمل البحثي الأصلي الذي قمت بإعداده تحت إشراف د. شيخة الطنيجي، الأستاذ المشارك في كلية التربية، وأقر أيضاً بأن هذه الأطروحة لم تقدم من قبل لنيل درجة علمية مماثلة من أي جامعة أخرى، علماً بأن كل المصادر العلمية التي استعنت بها في هذا البحث قد تم توثيقها والاستشهاد بها بالطريقة المتفق عليها.

توقيع الطالبة: _____ التاريخ: _____

حقوق النشر © ٢٠١٤ فاطمة اليماني
حقوق النشر محفوظة

إجازة الأطروحة

أجيزت رسالة الماجستير من قبل أعضاء لجنة المناقشة المذكورين أدناه:

(١) المشرف (رئيس اللجنة)- شيخة الطنجي

الدرجة- استاذ مشارك

قسم اصول التربية

كلية التربية

التوقيع: _____ التاريخ: _____

(٢) عضو- علي ابراهيم

الدرجة- استاذ مشارك

قسم اصول التربية

كلية التربية

التوقيع: _____ التاريخ: _____

(٣) عضو- نجم الدين الشيخ

الدرجة- استاذ مشارك

قسم مناهج وطرق التدريس

كلية التربية

التوقيع: _____ التاريخ: _____

اعتمدت الأطروحة من قبل:

(١) عميد كلية التربية بالإنابة: دكتور/ جمال النعيمي

التوقيع: _____ التاريخ: _____

(٢) عميد كلية الدراسات العليا: استاذ دكتور/ ناجي وكيم

التوقيع: _____ التاريخ: _____

النسخة: _____ من _____

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والاختصاصيين والمشرفين الإداريين وذلك لتقديم مقترحات للحد من نسبة الغياب في المدارس باستخدام المنهج النوعي الظواهري لدراسة ظاهرة الغياب والذي يركز على فهم دواعي التجربة بغرض وصفها وتحليل ماهية ظاهرة الغياب، تم إجراء مقابلات فردية وجماعية على مدرستين مختلفتين واحدة للذكور والأخرى للإناث والتي نسبة الغياب لديها مرتفع، أجرت الباحثة مقابلات مع (١٦) طالب وطالبة، (٤) معلمين، (٤) معلمات، و(٣) من الهيئة الإدارية في مدرسة الذكور بالإضافة إلى (٥) من الهيئة الإدارية في مدرسة الإناث، توصلت الدراسة إلى تنوع أسباب الغياب من شخصية ومدرسية واجتماعية، وقد تبين أن الأسباب الاجتماعية المتمثلة في الأسرة هي أكثر الأسباب مساهمة في غياب الطلبة، ثم قوانين الغياب وعدم الإلتزام بعقوبات الغياب، وأكدت الدراسة على أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة من أجل نشر الوعي بخطورة الغياب وأهمية الإلتزام بالحضور المدرسي وضرورة إعادة النظر في قوانين الغياب.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة الغياب، دراسة نوعية، المرحلة الثانوية، منطقة الشارقة التعليمية.

الملخص باللغة الإنجليزية

Abstract

Exploring the Phenomenon of Absenteeism among High School Students in Al Sharjah Educational Zone

This study aimed at exploring the phenomena of absenteeism among secondary school students in Sharjah Educational Zone from students, teachers and specialists, administrators and supervisors' perspectives. The study applies qualitative research method to gain better understanding of the Students' absenteeism phenomenon. The study used individual and group interviews at two different schools setting, one school is for males and the other for females, which known by the increase rate of absenteeism. The researcher interviewed students (n=15), male teachers (n=4) and female teachers (n=4), administrators (n=3) in the male school and administrators (n=5) in the girls school. The results gleaned from this study were; the reasons of absence vary due to personal, social and academic reasons. Family reasons were the major reasons behind the absenteeism of the students. Furthermore, the teachers and the administrations agreed that the most common causes of absenteeism are due to the fault in absenteeism rules and negligence of enforcing these rules. Therefore, the study recommends that the communication between the school and the family is vital in order to raise awareness of the seriousness of absenteeism in schools. In addition, schools administrations should reconsider the rules of absenteeism and enforces these rule accordingly

Keywords: Absenteeism, Secondary Schools, Qualitative study, Sharjah Education Zone, UAE.

شكر و تقدير

بداية الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي قدرني على إتمام رسالتي هذه، ولولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شيء؛ أما بعد، يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى الدكتورة شيخة الطنجي على توجيهاتها السديدة لي كمشرفة على هذه الرسالة، كما أتوجه بالشكر إلى الدكتور نجم الدين على كل ما بذله من جهد وتوجيهات ونصح لإكمال هذه الرسالة ولقبوله مناقشتها مما كان له أبلغ الأثر وأجل الفائدة وعظيم النفع في إثراء هذه الرسالة بالإضافة إلى الدكتور علي إبراهيم لقبوله مناقشة الرسالة، وتوجيهاته السديدة وملاحظاته القيمة، كذلك الشكر الجزيل والعرفان موصول للأستاذ أحمد طه (اختصاصي دعم الأبحاث) بجامعة الإمارات لمراجعته وتنسيقه وإخراجه الفني لهذه الأطروحة وفق دليل إعداد الرسائل.

كما أشكر جميع أساتذتي وجميع العاملين في برنامج الماجستير بجامعة الإمارات على جهودهم المبذولة طوال فترة دراستي، والذين أدين لهم بالفضل بعد الله سبحانه وتعالى بما حصلت عليه من معارف.

أخص بالشكر أمي وأبي وجميع أخوتي وأخواتي وزوجات أخوتي الذين كان لهم البصمة الأولى في تشجيعي على الالتحاق ببرنامج الماجستير وما بذلوه من تحفيز مستمر طوال سنوات الدراسة والشكر موصول لجميع صديقاتي وزميلاتي اللاتي وقفن لجانبي أثناء الدراسة، كذلك أشكر زوجي العزيز لمساندته وتشجيعه لي، وأشكر كل من ساهم في انجاز هذا الجهد المتواضع بالكثير أو القليل.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برويتك، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل أسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوم أهندي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والذي العزيز. إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب، وإلى معنى الحنان والتفاني، إلى بسمه الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب أُمي الحبيبة.

إلى أخي ورفيق دربي إلى من أرى التفاؤل بعينه، في نهاية مشواري أريد أن أشكرك على موافقك النبيلة، إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل إلى أختي ورفيقة دربي، إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن، والسعادة في ضحكتها، إلى رفيق دربي و زوجي الغالي.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أُمي، إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينباع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير صديقاتي إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم.

فهرس المحتويات

ii.....	الإقرار.....
iv.....	إجازة الأطروحة.....
vi.....	الملخص.....
vii.....	الملخص باللغة الإنجليزية.....
viii.....	شكر و تقدير.....
x.....	فهرس المحتويات.....
xiii.....	فهرس الجداول.....
xiv.....	فهرس الأشكال.....
١	الفصل الأول - المقدمة.....
١.....	١,١ . خلفية الدراسة و أهميتها.....
٣.....	١,٢ . مشكلة الدراسة.....
٦.....	١,٣ . أسئلة الدراسة.....
٧.....	١,٤ . أهمية الدراسة.....
٧.....	١,٥ . أهداف الدراسة.....
٨.....	١,٦ . المصطلحات و المفاهيم.....
٨.....	١,٧ . حدود الدراسة.....
٩.....	١,٨ . قيود الدراسة.....
٩.....	١,٩ . تنظيم الدراسة.....
١٠	الفصل الثاني - الإطار النظري و الدراسات السابقة.....
١٠.....	٢,١ . مقدمة.....
١٠.....	٢,٢ . الإطار النظري.....
١٣.....	٢,٣ . أهمية المواظبة على الحضور اليومي.....
١٣.....	٢,٣,١ . العوامل الشخصية.....
١٦.....	٢,٣,٢ . البيئة المدرسية.....

١٨	٢,٣,٣.العوامل الأسرية
١٩	٢,٤.تعقيب على الدراسات السابقة
٢٥	الفصل الثالث - منهجية الدراسة
٢٥	٣,١. مقدمة
٢٥	٣,٢. منهجية الدراسة
٢٦	٣,٣. عينة الدراسة
٢٧	٣,٢,١. مدرسة الذكور
٣٠	٣,٢,٢. مدرسة الإناث
٣٣	٣,٣. أداة الدراسة
٣٥	٣,٦. الإعتبارات الأخلاقية
٣٥	٣,٤. إجراءات الدراسة
٣٥	٣,٤,١. إجراءات مدرسة الذكور
٣٧	٣,٤,٢. إجراءات مدرسة الإناث
٣٩	٣,٥. صدق وثبات أداة الدراسة
٤٠	٣,٧. أداة التحليل
٤٢	الفصل الرابع - النتائج
٤٢	٤,١. مقدمة
٤٢	٤,٢. السؤال الأول - ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
٤٣	٤,٢,١. الأسرة
٤٤	٤,٢,٢. كره الطالب لمادة / لمعلم
٤٥	٤,٢,٣. الأصدقاء
٤٥	٤,٢,٤. السهر
٤٦	٤,٢,٥. المرض
٤٦	٤,٢,٦. ضغط الإمتحانات والمشاريع
٤٧	٤,٢,٧. قلة الدافعية
٤٧	٤,٢,٨. المواصلات

٤٧	٤,٢,٩ . الأنشطة المدرسية .
٤٩	٤,٣ . السؤال الثاني - ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر الطلبة المعلمين؟
٤٩	٤,٣,١ . قوانين الغياب .
٥٠	٤,٣,٢ . الأسرة .
٥١	٤,٣,٣ . اللامبالاة والاستهتار .
٥١	٤,٣,٤ . الدافعية .
٥١	٤,٣,٥ . البيئة المدرسية والأنشطة .
٥٢	٤,٣,٦ . أسباب صحية وظروف مرضية .
٥٢	٤,٣,٧ . الواجبات والاختبارات .
٥٣	٤,٣,٨ . الدروس الخصوصية .
٥٣	٤,٣,٩ . المعلم .
٥٤	٤,٤ . السؤال الثالث- ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
٥٩	٤,٥ . مقارنة أسباب الغياب في مدرستي الذكور والإناث .
٦١	الفصل الخامس - مناقشة النتائج والتوصيات .
٧٢	التوصيات .
٧٤	المراجع .
٧٤	١ . المراجع العربية .
٧٧	٢ . المراجع الأجنبية .
٧٩	الملاحق .
٨٠	١ . الرسالة الرسمية .
٨١	٢ . أسئلة المقابلات .
٨١	٢,١ . أسئلة الدراسة .
٨١	٢,٢ . أسئلة الهيئة الإدارية والتدريسية والاختصاصي الاجتماعي والمشرف التربوي .
٨٢	٢,٣ . أسئلة الطلبة والطالبات .
٨٣	طلب للموافقة .

فهرس الجداول

جدول ١: أعداد المشاركين في المدرستين.....	٢٦
جدول ٢: أعداد المشاركين في مدرسة الذكور.....	٢٩
جدول ٣: أعداد المشاركات في مدرسة الإناث.....	٣٣
جدول ٤: ترميز المشاركين في مدرسة الذكور.....	٣٦
جدول ٥: ترميز المشاركات في مدرسة الإناث.....	٣٨
جدول ٦: أسباب الغياب من وجهة نظر الطلبة.....	٤٩
جدول ٧: أسباب الغياب من وجهة نظر المعلمين.....	٥٤
جدول ٨: أسباب غياب الطلبة من وجهة نظر الاختصاصيين والمشرفين الإداريين.....	٥٨
جدول ٩: أسباب غياب الطلبة من وجهة نظر المشاركين في المقابلات.....	٦٠

فهرس الأشكال

شكل ١: التشابه والإختلاف في أسباب الغياب لكل من الطلبة والمعلمين والهيئة الإدارية في مدرستي الذكور

والإناث.....٥٩

الفصل الأول - المقدمة

تناولت هذه الرسالة بحث ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية، حيث يتناول هذا الفصل خلفية الدراسة والذي يتناول عرض مشكلة الدراسة، الغرض من الدراسة، أسئلة الدراسة، وأهميتها وأهدافها ومصطلحاتها، وحدود الدراسة.

١,١. خلفية الدراسة وأهميتها

تعتبر المدرسة إحدى الركائز الأساسية للتعليم والتعلم، وهي بذلك تؤدي دوراً مؤثراً في وقاية الفرد من السلوكيات العنيفة (النيرب، ٢٠٠٨)، ودوراً في بناء شخصية الشباب (السبعوي، ٢٠٠٧)، لأنها أول وسط اجتماعي خارجي ينتمي إليه الفرد بعد الأسرة. وتعتبر المدرسة مجتمع مستقل قائم بذاته، وهي تربط الفرد بمجتمعه (النيرب، ٢٠٠٨)، كما تعتبر من مصادر المعرفة للطلاب، وتمثل بيئة التطور الفكري، وتغيير السلوك الاجتماعي والقيمي.

كذلك تعتبر المدرسة مصدر من مصادر تعزيز القيم الإيمانية وتهيئة الأجيال وتسليحهم بالعلم والمعرفة وتأسيس القيم السامية في أبنائها لتجعلهم قادة للوطن من خلال مناهجها وعلاقة الطالب بأقرانه ومدرسيه وتفاعله مع الأنشطة المدرسية والتوجيه الإرشادي (طويل، ٢٠٠٧؛ الحربي، ٢٠٠٥)، وكذلك تلعب المدرسة دوراً مهماً في تعزيز القيم حيث تنمي المدرسة في الطالب حب الانضباط والمسؤولية واكسابه احترام القوانين واحترام الغير، وتعزز انتمائه لوطنه وتراثه من خلال المشاركة في الاحتفالات الوطنية والمناسبات الدينية ومن خلال مشاركته في الأنشطة المدرسية اليومية المختلفة (وريدة، ٢٠١٣) ولا يتم ذلك إلا من خلال المدرسة لما لها من دور فاعل في التعاون مع المجتمع المحلي.

تضم المدرسة ثلاث مراحل دراسية، الابتدائية والإعدادية ثم الثانوية، وبعد مرحلة الثانوية ينتقل الطالب إلى الكليات والتخصصات العلمية، لذا تعتبر المرحلة الثانوية نقلة في مرحلة النمو، حيث ينتقل التلميذ من خلالها إلى حياة المسؤولية ومن ثم فهي مرحلة التطور نحو التمايز والتباين لإعداد الفرد للتكيف الصحيح في مجتمعه، فالمرحلة الثانوية تهدف إلى إعداد الطالب للإسهام في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بصفته مواطناً واعياً فعالاً في بيئته (الجدي، ٢٠٠٨).

وهذه المرحلة العمرية من حياة الطالب والتي تمتد من سن ١٢-١٨ سنة كما أطلق عليها أريكسون (١٩٦٢) أنها مرحلة الشعور بالهوية مقابل اضطراب الهوية، ومن خصائص هذه الفئة العمرية التعرف على الأنا، حيث تكون فترة المراهقة هذه أساس تشكيل أنماط التفكير في المراحل العمرية التالية، ويريد المراهق أن يبرهن شخصيته ويسعى إلى إثبات الذات بين أفراد المجتمع، كما أن المراهق يستطيع أن يثبت للمجتمع بأنه يتمتع بالقدرة على تحمل المسؤولية مع نفسه ووسط عائلته والمجتمع (Ormrod, 2011).

تشكل المدرسة الثانوية حلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، حيث تهدف إلى إعداد الطالب للالتحاق بالتعليم العالي؛ لذلك تمثل مرحلة مهمة وخطرة في حياته (سليمان وأحمد، ٢٠٠١)، حيث تقدّم دوراً هاماً في تكوين شخصيته وإعداده للحياة المنتجة؛ ولأن يكون فرداً صالحاً في مجتمعه. فالمدرسة الثانوية تخرج الشباب الذين يكونون بناء المجتمع والدعائم التي تنهض بهم الأمم، وعلى كاهلهم وبهممهم يُبنى مستقبل الأمة، وهم قاعدة العالم الجديد لأنهم واکبوا عصر التكنولوجيا الحديثة، وكانت ومازالت فئة الشباب هي الفئة التي انصبت عليها عيون الباحثين، فكثير من المؤتمرات العالمية والعربية والمحلية عقدت لمناقشة القضايا التربوية والصحية والسلوكية وغيرها من القضايا التي تخصهم (السباعي، ٢٠٠٧).

١,٢. مشكلة الدراسة

غياب الطلبة المستمر في المدرسة له آثاره السلبية على كل من الطالب نفسه وزملائه والمعلم والمدرسة ككل (طبيب، ٢٠٠٧)، حيث يعيق المدرسة عن تحقيق أهدافها التعليمية (سليمان وأحمد، ٢٠٠١) ويؤثر سلباً كثيراً على عمليات التعليم الديناميكية وبيئة التعلم (Raj, 2011)، ويمتد تأثير الغياب على المجتمع (Cauley, 1988) وعلى الطالب المتغيب (علوي، القرني، ٢٠٠٢) في الكثير من النواحي بسبب ضعف التحصيل الدراسي (الحنصالي، ٢٠١١؛ طبيب، ٢٠٠٧؛ Cauley, 1988؛ Mondragon, 2003؛ حيث يقل اكتسابه لاستراتيجيات التعلم مقارنة بزملائه الملزمين بدوامهم المدرسي (Jones, 2006).

فالطلاب المتغيب باستمرار قد يتدنّى مستواه التحصيلي والأكاديمي كثيراً (١٩٨٨) (Cauley, ٢٠٠٧) مما يؤدي لرسوبه وبالتالي يتولّد لديه شعور الكره للمدرسة (الحنصالي، ٢٠١١) ويصبح انطوائياً ضمن المدرسة (Jones, 2006) وقد يصبح ذا مستوى إدراك عقلي متدنّي، أو يواجه صعوبة في تذكر الأشياء، ويقل قدرته على التفكير المجرد واستخدام الرموز (الحنصالي، ٢٠١١؛ طبيب، ٢٠٠٧)، كما تفوته الكثير من المهارات المعرفية والمفاهيم وحتى وإن أُعيد الدرس فلن يكون بالكيفية السابقة (Raj, 2011؛ Mondragon, 2003)، مما يجعله كثير الإحباط والشعور بالدونية مقارنة بأقرانه، ويسبب نزوعه للكسل والخمول؛ ويصبح الطالب كثير الغياب كثير الإهمال مما ينتج عنه تأجيل المهمات والواجبات (طبيب، ٢٠٠٧).

كذلك فالمشكلة لا تقف عند إطار زمني معين، بل تمتد لتؤثر على مستقبل الطالب المتغيب نفسه (Jones, 2006)، حيث يتطور الغياب عند الطالب ويصبح لديه نزعة تعرف تسمى (نزعة /التغيب المدرسي) ثم يؤدي إلى التسرب عن المدرسة (Raj, 2011؛ Mondragon, ٢٠٠٣). وقد تتطور إلى تركها نهائياً (Raj, 2011) مما يعوقه عن التحصيل العلمي العالي الذي بموجبه يحظو

بوظيفة متميزة وهذا يؤدي إلى حجبها عن الوظائف المرموقة عنه (Sheldon, Jones, ٢٠٠٦)، ويمكن أن يمتد الأثر السلبي للغياب إلى حياته العملية كما أن التسرب يعدّ تهديداً للنظام التعليمي ككل إذا فقد أحد أركان العملية التعليمية ومحورها الأساسي وهو الطالب (الورثان، ٢٠٠٥).

ويشكل الغياب خطراً على المجتمع والآخرين وذلك لأن الغياب يؤدي إلى اكتساب الطلبة المتغيبين سلوكيات عدائية بسبب تواجدهم خارج المدرسة كالإعتداء على الممتلكات العامة (طبيب، ٢٠٠٧)، ونظراً لأن كثرة الغياب وتسرب الطلبة من المدرسة وتركها (Sheldon, 2001) يؤدي إلى ظهور البطالة، وما يتبعه ذلك من انتشار للسرقة وازدياد للجرائم، بسبب تسكعهم في المحلات والشوارع فتكثر المشكلات والمشاجرات وتعاطي المخدرات (Cauley, 1988; Mondragon, 2003) كذلك لا يؤثر الغياب سلباً على الطالب نفسه وإنما يؤدي إلى هدر وقت الطلاب المواظبين على الحضور اليومي للمدرسة بسبب إعادة الدرس للطلاب المتأخرين (Cauley, 1988; Raj, 2011).

ويمتد التأثير السلبي على عطاء المعلم (طبيب، ٢٠٠٧)؛ حيث يُجبر المعلم على التنازل عن بعض خطته من أجل المتابعة مع الطلبة المتغيبين (Cauley, 1988)، ويضطر المعلم لإعادة الشرح مرة أخرى من أجل الطلبة المتأخرين؛ وبالتالي يترتب عليه وقت ضائع غير مستغل، وتغيير الخطة الزمنية للمنهج (Raj, 2011)، هذا بخلاف أن بعض المعلمين يرفضون شرح الدرس لثلاث أو أربعة طلاب لأنهم يضطرون لشرح الدرس مرّة أخرى (جريدة الخليج، ٢٠١٢). إضافة لما سبق، فإن غياب التلميذ يُشكّل هدر كبير في الموارد التعليمية (Raj, 2011؛ الحنصالي، ٢٠١١) ويؤثر على برامج المدرسة (Cauley, 1988) ويُقلّل المستوى التحصيلي الإجمالي للمدرسة (Raj, 2011).

كما أن غياب الطالب عن المدرسة يسبب مشكلة للوالدين حيث يضطر الوالدين أو أحدهما للتأخر عن العمل والتغيب من أجل الذهاب للمدرسة للبحث عن أسباب الغياب متى ما دعتهم المدرسة لذلك والبقاء مع أبنائهم خشية بقائهم بمفردهم في المنزل (Mondragon, 2003)، كذلك يسبب الغياب الهدر الاقتصادي بسبب العبث بالممتلكات العامة والعبث بالشوارع والأماكن العامة ويعطي صورة غير حضارية عن المجتمع الذي تكثر فيه هذه الظاهرة لما يتعقبه من تفشي مثل هذه السلوكيات الغريبة فيه وكذلك تفشي الجرائم (الحنصالي، ٢٠١١؛ طيبيل، ٢٠٠٧؛ Raj, 2011).

ودولة الإمارات العربية المتحدة تولي التعليم عناية خاصة تظهر في إنفاقها لربع عائداتها الحكومي عليه وعزمها زيادة نسبة الإنفاق في السنوات المقبلة (World News, 2013) لأنها تطمح للنهوض بالتعليم ولكن هناك عائق بسبب تواجد مشكلة الغياب بشكل مقلق في إمارات الدولة المختلفة وما لها من مخاطر وما ينتج عنها من مشكلات وهذا واضح من خلال تسجيل الجرائد الرسمية للغياب حيث وصلت نسبة الغياب في مدارس إمارة دبي إلى ٣٥%، وقد عزا مديرو المدارس أسباب الغياب إلى عدم تشجيع الآباء أبنائهم للذهاب للمدرسة في أول أسبوع دراسي بالإضافة إلى تنقلات الطلبة بين المدارس، وأحيانا تصل نسبة الغياب من ٨٠% إلى ٨٥% في بعض مدارس أبوظبي قبل الاجازات الرسمية، أما في إمارة الشارقة فتشهد مدارسها غياب جماعي يصل إلى ٨٠% من إجمالي أعداد الطلبة، أما في مدارس الفجيرة فتتراوح نسبة الغياب بين ٤٠% إلى ٨٠%، أما في منطقتي عجمان وأم القيوين فقد كانت نسبة الغياب أقل من مثيلاتها فقد بلغت ١٥% قبيل الإجازة (جريدة الخليج، 2012) . كذلك تشهد مدارس رأس الخيمة غياب متكرر للطلبة وبخاصة قبل أسبوع من فترة الإمتحانات، حيث سجلت نسبة غياب تصل إلى ١٠٠% يوم الخميس الذي يسبق بداية امتحانات الثانوية العامة (الإمارات اليوم، ٢٠١٣؛ الاتحاد، ٢٠١٤).

ومن خلال ملاحظة الباحثة - كمعلمة في إحدى مدارس الشارقة - فقد رصدت هذه الظاهرة ولاحظت أن الكثير من الطالبات يتغيبن عن اليوم الدراسي سواء من بداية اليوم الدراسي أو أثناء الدوام بعد حضورهن لحصة أو حصتين فقط، ويتكرر غيابهن في أول اسبوع من بداية الفصول الدراسية - الأول والثاني والثالث - والأيام الأولى بعد الإجازات الرسمية سواء إجازة العيدين أو اليوم الوطني بالإضافة إلى تغيبن كل يوم الخميس يسبق الإجازات الرسمية وأحياناً في الأسابيع العادية من الفصل الدراسي.

يشكل حضور الطالب ومواظبته خلال اليوم الدراسي أهمية كبيرة له (طبيب، ٢٠٠٧)، ولكن غياب الطلاب عن المدرسة يعد مشكلة خطيرة ومقلقة تستوجب تسليط الضوء عليها، ويرى مديرو المدارس أن هذه المشكلة أصبحت من المشاكل المهمة التي تؤثر على الطلاب خصوصاً أن معدل الغياب في زيادة مستمرة، وله تأثير سلبي على حياة الطالب الدراسية وانحرافاته السلوكية (السبعوي، ٢٠٠٧). فمن أجل ذلك، حاز موضوع ظاهرة الغياب على اهتمام الباحثة، حيث تستقصي أسباب ظاهرة الغياب لدى طلاب المرحلة الثانوية، والدوافع وراء غيابهم، وكيفية تقليل نسبة الغياب في المرحلة الثانوية.

١,٣. أسئلة الدراسة

هذه الدراسة تمحورت حول سؤال رئيسي وهو: ما أسباب ظاهرة الغياب لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية؟.

ومن خلال سؤال البحث الرئيسي انبثقت منه أربعة أسئلة فرعية:

(١) ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر

الطلبة أنفسهم؟

٢) ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟

٣) ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر الاختصاصيين والمشرفين الإداريين ومديري المدرسة؟

١,٤. أهمية الدراسة

وعلى ما سبق وبعد اضطلاع الباحثة على الدراسات العربية والأجنبية، يمكننا أن نلخص أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- أولاً: عدم توفر دراسات إماراتية بحثت عن أسباب الغياب المتكرر في حدود علم الباحثة.
- ثانياً: تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة التربوية وتضيف للكثير من الدراسات التي اعتنت بالمشاكل المدرسية التي تواجهها الإدارات والقيادات التربوية والإجتماعية.
- ثالثاً: هذه الدراسة تسهم في توفير بيانات ومعلومات للمهتمين والمعنيين بالوقوف على أسباب غياب الطلبة المتكرر ووضع توصيات تساعد متخذي القرار على الحد منها.
- رابعاً: انفردت هذه الدراسة في أنها دراسة نوعية، حيث لم تجد الباحثة دراسات نوعية في الدراسات العربية تهتم بظاهرة الغياب حسب علم الباحثة.

١,٥. أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ومن وجهة نظر المعلمين، والاختصاصيين والمشرفين الإداريين لتقديم مقترحات للحد من نسبة الغياب في المدارس.

١,٦. المصطلحات و المفاهيم

الغياب: عرّفه طبيل (٢٠٠٧) بأنّه : عدم تواجد الطالب أثناء الدوام الرسمي سواء بداية اليوم الدراسي أو نهايته أو حضوره ثم مغادرته المدرسة، وهذا التعريف هو عينه الذي اعتمدته الدراسة.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة الثالثة من مراحل التعليم الحكومي الذي تشرف عليه الدولة، ويمتد عمر الطالب فيها من السادس عشر إلى الثامنة عشر والتي تمثل سن المراهقة المتوسطة وتتكون من ثلاثة صفوف: العاشر الحادي والثاني عشر بقسميه العلمي والأدبي كما عرفها الجدي (٢٠٠٨) بأنها المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية ومدتها ثلاث سنوات، وتنطبق وصف هذه المرحلة على النظام التعليمي في دول الإمارات.

١,٧. حدود الدراسة

هذه الدراسة اقتصرّت على طلاب الثانوية الحكومية في مدارس منطقة الشارقة التعليمية، حيث أختيرت هذه المنطقة لدواعي الموضوعية، ولأنها من بين أعلى ثلاث مناطق تعليمية في دولة الإمارات تكثر فيها نسبة الغياب حيث بلغت النسبة ٨٠% (جريدة الخليج، 2012).

اعتمدت الباحثة "المنهج النوعي" للتعرف على أسباب الظاهرة موضوع الدراسة والذي تم من خلال جمع المقابلات الجماعية والفردية للطلبة الأكثر تغيباً عن المدرسة ومعلميهم والاختصاصيين الاجتماعيين بالإضافة إلى المشرفين التربويين للوصول إلى النتائج والتوصيات حول الظاهرة موضوع الدراسة.

١,٨. قيود الدراسة

هذه الدراسة اقتصرت على مدرستين فقط لذا لا يعني بالضرورة تعميم نتائجها، ولكنها تضع الإطار الذي يمكن أن تعتمد عليه الدراسات الكمية.

١,٩. تنظيم الدراسة

تتضمن هذه الرسالة خمس فصول، في الفصل الأول عرضت الباحثة : خلفية للدراسة، عرض مشكلة الدراسة، الغرض من الدراسة، أسئلة الدراسة، وأهميتها وأهدافها ومصطلحاتها، وحدود الدراسة، أما الفصل الثاني فسيتناول الإطار النظري للدراسة وأهم الدراسات السابقة التي تناولت الغياب وأسبابه المختلفة وآثره.

في الفصل الثالث سيتم عرض المنهجية التي استخدمتها الباحثة لإجراء هذه الدراسة، أما الفصل الرابع فسيتم فيه عرض نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلة الدراسة وتلخيص لأهم النتائج، وفي الفصل الخامس للدراسة ستقوم الباحثة بتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها ومن ثم طرح مجموعة من المقترحات والتوصيات ذات الصلة بالبحث.

الفصل الثاني - الإطار النظري و الدراسات السابقة

٢,١. مقدمة

في هذا الفصل سيتم التطرق للدراسات السابقة التي استقصت موضوع البحث وهو أسباب غياب الطلبة عن المدارس إضافة لمناقشة الإطار النظري والذي يحتوي على أسباب الغياب الشخصية والبيئة المدرسية والعوامل الأسرية، وإبراز أهمية المواظبة على الحضور اليومي للطلبة، ثم تعقيب على الدراسات العربية والأجنبية، وأوجه الإتفاق والإختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية.

٢,٢. الإطار النظري

اعتمدت الباحثة النظرية الظاهرية لطبيعتها الاستكشافية في البحث النوعي حيث أنه يركز على ما تعنيه الظاهرة للمشاركين في ما يتعلق بمسألة الغياب، وحيث أن غالبية الدراسات النوعية هي ذات طبيعة استكشافية أو إيضاحية، الغرض منها تفهم وجهات النظر الطبيعية للظاهرة، وينطلق البحث النوعي من حقيقة أن دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية تختلف عن دراسة العلوم الطبيعية أو الفيزيائية، لذا فإنها تحتاج إلى طرق بحث مختلفة، يكون التركيز فيها على فهم السلوك الاجتماعي والإنساني من منظور داخلي، فالبحث النوعي يرتبط بطريقة نقاش الأفراد المشاركين في مؤسسة معينة، يحصل الباحث في البحث النوعي على بياناته ومعلوماته ويستقها من أرض الواقع، أي من مصادرها الأصلية، وعلى طبيعتها الميدانية (Creswell, 2012).

لذا، على الباحث الذهاب إلى أرض الواقع ودراسة تفاعلاتها ومداخلاتها، (وأن يتواجد ويقوم في مثل هذه المؤسسات طوال فترة البحث)، حيث يكمن الغرض من البحث النوعي في دراسة

الظواهر والحالات البحث عن معلومات وافية أو معرفة أشياء جديدة عن حالات يُطلب التعمق فيها بغرض دراستها، ويعتبر الباحث الأداة الرئيسية في جمع المعلومات، لذا فإنّ أداة المقابلة التي يجريها الباحث تكون الأداة التي تعتمد أساساً على قدرات وقابليات الباحث، الذي كثيراً ما يستعين بملاحظاته ومشاهداته وما يحصل عليه من معلومات يستكمل بها مقابلاته.

وتهتم الدراسة الظاهرية بدراسة وصفية للظواهر من خلال الخبرة المباشرة والهدف من ذلك هو الوصول إلى معرفة واضحة بالتركيبات الجوهرية الثابتة الغير قابلة لتغيير الظواهر، وذلك بوصفها الحقائق الأساسية والمبدئية التي يمكن أن يبنى عليها أي علم في أي أجال، وهذه الظاهرة تتطلب التخلص من أي مفاهيم أو افتراضات مسبقة تحاول التفسير أو تبين العلاقات والأسباب، فمهمة النظرية الظاهرية الكشف عن حقيقة الظاهرة وماهيتها ولا بد ان تكون سابقة على محاولات لوضع سياقات نظرية مفسرة أو متعقبة للعلاقات والأسباب (ابراهيم، ١٩٦٨).

تبدأ الدراسة الظاهرية عادةً بالاعتراف بأن هناك نوعاً من النقص في فهمنا وإن التنوير والتوضيح سيكون ذو فائدة، لأنه سيؤدي إلى نوع من الإدراك والمعرفة، ويزيد من حد التبصر عن موضوع البحث (Creswell, 2012).

فإذا ما قارنا مشكلة البحث بالظاهرية نرى أن مشكلة الغياب هي ظاهرة تحدث في المدارس حيث نواجه نقصاً في فهم مشكلة الغياب بالنسبة للطلبة لذلك تعتبر مشكلة الغياب ظاهرة تستحق البحث عن أسبابها، وحيث أن الطالب في المرحلة الثانوية يمر بمرحلة المراهقة والتي هي من سن ١٢-١٨ سنة والتي يمر فيها المراهق بالكثير من التغييرات النفسية والصراع الداخلي كما ذكر أركس أريكسون، والتي تمتد هذه المرحلة طيلة فترة الدراسة الثانوية والتي يتميز المراهق بالتأثر بالتغيرات

الفسولوجية والعقلية التي تثير الكثير من الشكوك لديه وبالتالي تولد لديه التردد في القيام بالمهام المناطة به.

يطلق على النمو في بداية مرحلة المراهقة "بزوبعة النمو"، حيث أن هذه المرحلة هي أعنف ما يواجهه الإنسان في مراحل تطوره. فالجسد يعود ليقحم نفسه علي الوجود من خلال نموه المفاجئ في الحجم والشكل علاوة علي التغيرات الكيميائية (الهرمونية)، مما يسبب للشباب هزة في كيانه تجعله يفقد التعرف على نفسه فيسأل في إلحاح وبعمق " من أنا ؟ " وهنا تبرز مشكلة الهوية التي تكمن جوهر الصراع في هذه المرحلة في حياة الفرد، وهي من أشهر مراحل النمو النفسي حيث تتمثل أهميتها في كيفية الإجابة على تساؤلاتهم الكثيرة وما يصاحبها من المقدرة على اتخاذ القرارات والخيارات الشخصية في حياتهم. تكمن الأزمة النفسية الاجتماعية في هذه المرحلة في مفهوم الإحساس بالهوية مقابل غموض الهوية من وجهة نظر المراهق حيث انه يمر بفترة تخطب وحيرة في البحث عن كيانه وهويته الذاتية (Ormrod, 2011).

كما أن السؤال الرئيسي لهذه المرحلة: "من أنا؟"، والي أين أسير في حياتي؟ " وأزمة الهوية تحصل دائما في هذه المرحلة نتيجة التغيرات التي تحدث لدي الطالب من تغيرات نفسية وجسدية وعقلية تستلزم الاهتمام والرعاية الدائمين مع ضرورة التفهم لمشاعره خلال هذه الفترة. ويشكل تكوين مجموعة أصدقاء والشعور بالاستقلال عن الأسرة المهمة الأساسية للمراهق في هذه المرحلة والتي يسعى لتحقيقها ليتمكن من الشعور بكيانه كشخص منفرد مستقل (الغصين، ٢٠٠٨)، فيجب في هذه المرحلة التعرف على استجابات المراهق المختلفة وإعطائه دوراً بين أفراد المجتمع، وفتح قنوات الاتصال الاجتماعية معه، ويجب على المجتمع توفير كل ما يلزم لتحقيق انجازات تساعد المراهق على تمييز نفسه بين كونه مراهقاً أو طفلاً (Ormrod, 2011).

٢,٣. أهمية المواظبة على الحضور اليومي

أصبح غياب الطلبة ظاهرة خطيرة يجب التصدي لها ومواجهتها والبحث عن أسبابها للوقوف في وجهها، فقد يرى الطالب وأحيانا أولياء الأمور أنه يوجد عذر مقبول لغياب الطلبة ولكن بغض النظر عن الأسباب فإنه لا يعتبر الغياب مقبولا تربويا وإن كانت هناك ظروف خاصة فإنه من الممكن التغلب عليها (الحنصالي، ٢٠١١؛ Reczkiewicz, 1987)، كما أثبتت الدراسات وجود علاقة ايجابية بين التحصيل الدراسي ومواظبة الحضور إلى المدرسة (Jones, ٢٠٠٦) وأن الطالب الملتزم بالحضور اليومي للدوام المدرسي عادة مايكون لديه التحصيل الدراسي مرتفع والطلاب كثير الغياب يكون لديه التحصيل الدراسي ضعيف (Raj, 2011).

وبعد الاطلاع على الأدب التربوي، قامت الباحثة بتقسيم أسباب الغياب إلى عوامل شخصية ترجع للطلاب نفسه ومنها أسباب ترجع إلى المدرسة (Cauley, 1988; Reczkiewicz, 1987)، وأخرى أسرية (Mondragon, ٢٠٠٣; Reczkiewicz, 1987).

٢,٣,١. العوامل الشخصية

العوامل الشخصية هي عوامل ترجع للتلميذ نفسه سواء جسدية أو نفسية (الحنصالي، ٢٠١١؛ Reczkiewicz, 1987) حيث أن هذه العوامل تلعب دورا هاما في الغياب وتؤثر بشكل كبير على الطالب. ويؤكد هذا دراسة الباحثين سليمان وأحمد (٢٠١٠) حيث قاما بإعداد دراسة ميدانية اتبعت المنهج الكمي عن ظاهرة الغياب من المدرسة لدى طلبة الثانوية العامة وعلاقتها بالجنس والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، وشملت عينة الدراسة على ١٩٠ طالباً وطالبة، و ١٠ معلماً ومعلمة، و ١٥ موجهاً ومدير من مناطق تعليمية مختلفة في كل من الجيزة والقاهرة وعابدين في مصر، وأعربت نتائج الدراسة أن الاعتماد على الدروس الخصوصية يعتبر سبب من أسباب غياب الطلبة بالإضافة

إلى محاكاة الطلبة لرفقاء السوء وتقليدهم في الإتفاق على الغياب، كما أن استعداد الطلبة للإمتحانات يجعل الطلبة يتغيبون عن الدراسة.

وعلى الصعيد الآخر نجد أن العوامل الشخصية لها تأثير واضح على الطلبة فهي التي تدفع بهم إلى الهاوية وتؤدي في نهاية المطاف إلى الفشل الدراسي، وتأكيداً لهذا قام السبعائي (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، اتبع فيها المنهج الكمي حيث هدفت الدراسة إلى البحث عن أسباب الغياب من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؛ واقتصرت على المرحلة الإعدادية، حيث اتبعت الدراسة المنهج الكمي فوزع السبعائي استبانات على عينة بلغت ٦٨٤ من الطلاب والطالبات والمعلمين والموجهين في المدارس النهارية لمحافظة نينوى في العراق.

وأُسفرت نتائج الدراسة بأن من الأسباب الشخصية التي تجعل الطالب يتغيب عن المدرسة: المرض وسوء الحالة الصحية للطلاب أو مواعيد المستشفى، كما أضافت دراسته أن مرض الطالبة نتيجة الدورة الشهرية يعتبر مبرر لغياب الطالبة، وأكد بشكل أساسي أن قلة احترام المعلمين للطلبة بالإضافة إلى الخوف والقلق من الإمتحانات، وتراكم الدروس وعدم المراجعة المستمرة كلها تزيد من نسبة غياب الطلبة.

إن دراسة السبعائي اتفقت كثيراً في نتائجها مع الدراسة الكمية التي أجراها النجار (٢٠١٣) في بحثه والذي بحث أسباب تسرُّب الطلبة الذكور في المدارس الثانوية في مدينة مكة المكرمة، والذي اهتم ببحث أسباب الغياب والتسرب الدراسي للطلبة الذكور فقط في مدارس مكة الثانوية، حيث شملت عينة الدراسة التي أجراها على ١٠٠ من طلبة الثانوية ممن انسحب من الدراسة و ٥٠ إداري ومدرس، و ٥٠ طالب مستمر بالثانوية العامة، بالإضافة إلى ٥٠ طالب من المقبولين في الجامعات، وتوصلت

دراسته إلى أن الأسباب الشخصية والنفسية هي التي تجعل الطالب يتغيب عن المدرسة مثل المرض وسوء الحالة الصحية للطالب أو مواعيد المستشفى.

وهناك أسباب أخرى تجعل الطالب قليل الإجتهد داخل الغرفة الصفية وعدم الحرص على الإنتهاء من العلم داخل المدرسة لأن الأهل وفروا له مصادر خارجية للتعليم والمذاكرة وهي الدروس الخصوصية وبالتالي جعلته قليل الحرص على الحضور للمدرسة وبالتالي التغيب عن المدرسة وهذا ما توصلت إليه دراسة قام بها مكتب التربية والتعليم بالمنطقة الغربية للمدينة المنورة (٢٠١١) في السعودية حيث أجرى المكتب دراسة للبحث عن أسباب الغياب في المنطقة الغربية للمدينة المنورة.

ولمعرفة مبررات الغياب، فقد وزع المكتب ٥٥٠ استبان على كل من المديرين والطلاب وأولياء أمورهم، حيث توصلت الدراسة إلى أن من الأسباب الشخصية لغياب الطلبة هي الإعتماد على الدروس الخصوصية بالإضافة إلى رفقاء السوء والإتفاق معهم على الغياب، كما أنها اتفقت مع دراسة السبعلاوي (٢٠٠٧) في أن استعداد الطلبة للامتحانات يجعل الطلبة يتغيبون عن الدراسة.

كما أن دراسة Dollinger (1997) ركزت على التغيب المفرد في مدارس المرحلة الثانوية حيث هدفت الدراسة للبحث عن أسباب الغياب، حيث اعتمدت الدراسة المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلة مع ١٢ طالباً وإثنان من إدارة المدرسة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن قلة دافعية الطالب نحو الدراسة والحضور للمدرسة وعدم وجود أهداف وطموحات أو بسبب وجود مغريات خارج المدرسة تجذبه للتغيب المتكرر كالنوادي أو النزهة مع الأصدقاء، وكذلك قلة ثقته بنفسه بسبب درجاته المتدنية وأحياناً كرهه للمادة أو للمدرسة وعدم حبه للمعلمين وعلاقته السيئة بهم، إضافة لعدم وجود علاقة جيدة بينه وبين زملائه في الصف وعدم وجود أصدقاء لديه في المدرسة، وعدم تحمله للمسؤولية، بالإضافة إلى محاكاة الطالب لزميل له في الغياب والهروب من المدرسة.

أما دراسة (2003) Asobiereonwu والتي كانت بعنوان لماذا هناك تغيب كثير جدا بين طلاب المدارس الابتدائية في منطقة لاتينو الأمريكية؟ حيث هدفت هذه الدراسة للبحث عن أسباب الغياب، حيث اعتمد على الاستبانات كأداة للدراسة، حيث شملت عينته ٦٤ طالب وطالبة بالإضافة إلى ٤٦ من أولياء الأمور، واتفقت نتائج دراسته مع كل من (1982) Coury؛ Cauley (1988)؛ (1987) Reczkiewicz و (1997) Dollinger في أن قلة دافعية الطالب نحو الدراسة والحضور للمدرسة وعدم وجود أهداف وطموحات أو بسبب وجود مغريات خارج المدرسة تجذبه للتغيب المتكرر، وكذلك قلة ثقته بنفسه بسبب درجاته المتدنية وأحيانا كرهه للمادة أو للمدرسة وعدم حبه للمعلمين وعلاقته السيئة بهم، إضافة لعدم وجود علاقة جيدة بينه وبين زملائه في الصف وعدم وجود أصدقاء لديه في المدرسة، وعدم تحمله للمسؤولية، بالإضافة إلى محاكاة الطالب لزميل له في الغياب والهروب من المدرسة كلها تؤدي أيضا إلى الغياب.

أما دراسة (2006) Jones فقد أجرى دراسة كمية بعنوان علاقة الغياب بإنجازات الطلبة وما إذا كانت له علاقة بالحالة الاقتصادية للطلبة أم لا، حيث اعتمد على حصر درجات نهاية الفصل الدراسي للطلبة في مادتي اللغة الانجليزية والرياضيات من أجل دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والغياب حيث شملت عينة الدراسة ٢٣٣ طالب وطالبة من الصف الثالث، واتفقت دراسته مع دراسة (1997) Dollinger في التوصل إلى الأسباب الشخصية التي لها علاقة بتغيب الطلبة، ووجود علاقة طردية بين التحصيل الدراسي والحالة الاقتصادية للطلبة في مادتي اللغة الانجليزية والرياضيات.

٢,٣,٢. البيئة المدرسية

وعلى الصعيد الآخر نجد أن سلوك الطلبة يتأثر بالبيئة المدرسية بما يشمل من معلمين وطرق تدريس والأساليب والتقنيات حيث أن المدرسة هي الملجأ الثاني والمتنفس الذي يصفل شخصيات

الطلبة ويساعدهم على عبور جسور التعلم وتحقيق آمالهم في الحياة. فكلما كانت المدرسة مليئة بالتقنيات والأنشطة المرحية والمثيرة لاهتمامات الطلبة كلما كان تقبل الطالب للمدرسة أفضل وبالتالي تقل نسبة الغياب.

ويؤكد ذلك دراسة Reczkiewicz (1987) حيث قام بإعداد دراسة وصفية هدفت إلى دراسة التغيب الزائد لطلبة المدارس الثانوية والاستراتيجيات المتبعة للتغلب على هذه المشكلة، وكان الهدف من الدراسة هو معرفة أسباب الغياب لطلبة المرحلة الثانوية وسبل التغلب عليها ومواجهتها، حيث أجرى الباحث مقابلة مع ٣٢ طالب بالإضافة إلى أولياء أمورهم، وتوصلت دراسته إلى أن اختلاف معاملة المدرسين للطلبة واختلاف طرق وأساليب التدريس واقتقارها إلى التشويق، وقلة جاذبية البيئة الصفية، وطول المنهج بالإضافة إلى طول السنة الدراسية وكثرة الواجبات والمشاريع والإمتحانات وعدم تنظيم أوقات الطلبة طول اليوم الدراسي ترفع من نسبة غياب الطلبة في المدارس.

البيئة الصفية الجاذبية تلعب دورا هاما في تعميق انتماء الطالب لمدرسته، فإذا افتقرت المدرسة للبيئة الجاذبة والمريحة والمشوقة للطلاب فإنه يشعر بالملل والنفور من المدرسة حيث يبحث عن وسائل خارج إطار المدرسة سواء في البيت أو الشارع أو النادي ولا يكثر بالاحضور المدرسي وهذا ما أكدته دراسة قام بها Raj (2011)، حيث تطرق للبحث عن أسباب الغياب بشكل عام، واستخدم المنهج الكمي في دراسته حيث قام بتوزيع استبانات على ١٢٦ من طلبة الجامعة، حيث توصلت دراسته إلى أن اختلاف معاملة المدرسين للطلاب واختلاف طرق وأساليب التدريس واقتقارها إلى التشويق، وقلة جاذبية البيئة الصفية، وطول المنهج بالإضافة إلى طول السنة الدراسية وكثرة الواجبات والمشاريع والإمتحانات وعدم تنظيم أوقات الطلبة طول اليوم الدراسي، حيث اتفقت نتائج دراسة Raj (2011) مع نتائج الدراسة الكمية لـ Donald (2011) حيث كانت دراسته عن

أثر التأخر والغياب عن المدرسة على التحصيل الدراسي، فقد وزع استبانات على ٧٠٤ طالب من المرحلة الثانوية.

٣,٣,٢. العوامل الأسرية

للأسرة دور مهم في حياة الطالب، وعلى استقراره النفسي والعاطفي ولها دور كبير في تحفيز الطالب ودفعه للاهتمام بالدراسة وحبها ولكن قد يكون للأسرة دور سلبي في حياته أو التأخر الدراسي أو غيابه عن المدرسة، فلقد اهتمت دراسة Mondragon (2003) بالبحث عن أثر التأخر والغياب عن المدرسة على التحصيل الدراسي، والتي تعتبر من الدراسات الكمية التي اعتمدت على حصر درجات نهاية الفصل الدراسي للطلبة في مادتي اللغة الانجليزية والرياضيات من أجل دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والغياب كما في دراسة Jones (2006) حيث شملت العينة في دراسة Mondragon (2003) على ٧٤٤ طالب من الصف الأول إلى الخامس الابتدائي.

أما الأسباب الأسرية التي توصلت لها دراسة Mondragon (2003) فهي كثيرة تأتي على رأسها المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة فهي من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى توتر الأبناء وغيابهم عن المدرسة وكذلك العناية بالأم المريضة بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وانخفاض دخل الأسرة، وعدم إلمام أولياء الأمور بسياسة الغياب وما إذا كان الغياب يؤثر على مستوى الطالب أكاديميا، ونقص التوجيه الأسري، وأيضا عدم اهتمام الأسرة بالتعليم يدفع الأسرة إلى التهاون في موضوع الغياب، وتدني المستوى التعليمي للوالدين كلها عوامل تزيد من نسبة الغياب، حيث اتفقت نتائج دراسته مع كل Jones (2006) و Dollinger (1997) و Raj (2011).

٢,٤. تعقيب على الدراسات السابقة

وجدت الباحثة أن معظم الدراسات التي اهتمت بالبحث عن أسباب الغياب هي دراسات أجنبية - وبحسب اطلاع الباحثة - مع بعض الدراسات العربية التي تطرقت لهذا الموضوع على سبيل المثال لا الحصر كدراسة السبعائي (٢٠٠٧) ودراسة سليمان وأحمد (٢٠١٠) ودراسة النجار (٢٠١٣) بالإضافة إلى دراسة أخرى أجراها مكتب التربية والتعليم بالمنطقة الغربية للمدينة المنورة بالسعودية (٢٠١١)، أما الدراسات الأجنبية فكانت الأكثر تواجداً وبحثاً عن أسباب ظاهرة غياب الطلبة، حيث اهتمت دراسة السبعائي (٢٠٠٧) بالبحث عن أسباب الغياب من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، واقتصرت على المرحلة الإعدادية.

أما دراسة سليمان وأحمد (٢٠١٠) فاهتمت بالبحث عن أسباب غياب طلبة الثانوية العامة، ومقارنة الطلبة كثيري الغياب مع قليلي الغياب في تحصيلهم الدراسي، أما الدراسة التي أجراها مكتب التربية والتعليم بالمنطقة الغربية للمدينة المنورة بالسعودية (٢٠١١) فقد بحثت عن أسباب الغياب ولكن اقتصرت في الأسبوع الأخير من الدراسة وقبل وبعد كل إجازة، ومعرفة مبرراتها، في حين هدفت دراسة النجار (٢٠١٣) للبحث عن أسباب تسرب الطلبة الذكور في المدارس الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

في حين أن بعض الدراسات تطرقت للبحث عن أسباب الغياب بشكل عام كدراسة كل من (1997) Dollinger، (2003) Asobiereonwu، (2011) Raj، كذلك بحث (1987) Reczkiewies العلاقة بين الغياب وسلوك الطلبة، أما (2011) Donald و(2003) Mondragon فقد درسا أثر التأخر والغياب عن المدرسة على التحصيل الدراسي، أمّا (2006) Jones فقام بدراسة علاقة الغياب بإنجازات الطلبة وما إذا كانت له علاقة بالحالة الاقتصادية للطلبة أم لا، أما دراسة (1988) Cauley فقد هدفت للبحث عن أسباب هروب الطلبة

من بعض الحصص، ومقارنة العوامل المؤثرة في هروبهم من الحصص بعوامل الغياب عن المدرسة ثم البحث عن طرق تقليل هروبهم.

بحثت دراسة (Coury 1982) عن أثر تطبيق سياسة مدرسية جديدة تم تطبيقها لحل مشكلة الغياب وتسمى "Wentzville Plan" وذلك لمعرفة أثر نجاح هذه السياسة في رفع نسبة حضور الطلبة وتحصيلهم الدراسي أم لا. وتنوّعت أداة ومنهجية الدراسة التي أستخدمت في الدّراسات السّابقة فمنها الدراسة الكمية و أخرى النوعية التي اعتمدت على المقابلات.

تنوعت الأسباب النفسية والشخصية التي تدفع بالطالب إلى الغياب حيث اتفق كل من Dollinger (1997) و Coury (1982) و cauley (1988) و Reczkiewicz (1987) و Asobiereonwu (2003) و Jones (2006). أن قلة دافعية الطالب نحو الدراسة والحضور للمدرسة وعدم وجود أهداف وطموحات أو بسبب وجود مغريات خارج المدرسة تجذبه للتغيب المتكرر، وكذلك قلة ثقته بنفسه بسبب درجاته المتدنية وأحياناً كرهه للمادة أو للمدرسة وعدم حبه للمعلمين وعلاقته السيئة بهم، إضافة لعدم وجود علاقة جيدة بينه وبين زملائه في الصف وعدم وجود أصدقاء لديه في المدرسة، وعدم تحميله للمسؤولية، بالإضافة إلى محاكاة الطالب لزميل له في الغياب والهروب من المدرسة، وعدم تحمل المسؤولية وما ينتج عنها من كسل وإهمال، كذلك السهر أمام التلفاز وما ينتج عنه من عدم قدرة على النهوض باكراً.

واتفقت دراسة سليمان وأحمد (٢٠١٠) مع دراسة مكتب التربية والتعليم (٢٠١١) أن الإعتماد على الدروس الخصوصية يعتبر سبب من أسباب غياب الطلبة بالإضافة إلى محاكاة الطلاب لرفقاء السوء وتقليدهم لهم في الإتفاق على الغياب، في حين أنها اتفقت مع دراسة السبعلاوي (٢٠٠٧) في أن استعداد الطلبة لامتحانات يجعل الطلبة يتغيبون عن الدراسة أما دراسة (Coury 1982)

فاتفقت مع كل من دراسة السبعواوي (٢٠٠٧) والنجار (٢٠١٣) بأن من الأسباب الشخصية والنفسية التي تجعل الطالب يتغيب عن المدرسة: المرض وسوء الحالة الصحية للطالب أو مواعيد المستشفى هي الأخرى سبب من أسباب غياب الطالب، وأضاف Dollinger (1997) إلى أن معرفة الطالب أن والديه لن يعرفا بغيابه عن المدرسة تجعله يغيب وهو مطمئن أنه لن يوبخ من والديه وهذا إن دل فإنه يدل على قلة تواصل المدرسة مع أولياء أمور الطلبة بالنسبة للغياب.

ذكرت الدراسات السابقة وجود عوامل مدرسية للغياب، والعوامل المدرسية هي عوامل تعود لطبيعة المدرسة وما تحتويه من نظام ووسائل تعليمية وظروف تحكم عناصر المجتمع المدرسي (الحنصالي، ٢٠١١)، مثل غياب القدوة الحسنة من المعلمين (طبيب، ٢٠٠٧)، عدم وجود برامج مشوقة وأنشطة تربوية كافية تشبع حاجات ورغبات الطلبة وعدم تحفيز الطلبة (الحنصالي، ٢٠١١؛ علوي و القرنى، ٢٠٠٢)، البيئة الصفية الغير مريحة (Jones, 2006) وضعف استراتيجيات التدريس وضعف الروابط بين الطالب والمجتمع المدرسي (Dollinger, 1997; Raj, 2011) وبعض الطلبة يرى أنه مهما واطب على الحضور فإن معدله التحصيلي لن يرتفع ولن يزيد عن الجيد (Cauley, 1988).

كذلك عدم سلامة النظام المدرسي وتذبذبه بين الصرامة واللين وتغير الأنظمة واللوائح وسياسة العقاب، عدم وجود الحب والاحترام بين عناصر المجتمع المدرسي حيث يسود القلق والخوف عند الطالب، عدم تقبل التلميذ واحترام رغباته، وارهاقهم بالواجبات والمشاريع (Reczkiewicz, 1987; النجار، ٢٠١٣). كذلك توصلت الدراسات السابقة إلى أن غياب الطلبة يرجع إلى أسباب مدرسية حيث اتفقت الدراسات السابقة إلى أن كثرة المطالبة بالواجبات المدرسية، وإخراج المدرس للطالب من الصف كنوع من أنواع العقاب، وافتقار عدد من الدروس إلى التشويق، والملل من الدراسة أو الملل من مادة معينة، والملل من طول السنة الدراسية أو طول المناهج، طول اليوم

الدراسي وعدم التنويع في الوسائل التعليمية كانت من أسباب غياب الطلبة (سليمان وأحمد، ٢٠١٠؛ السبعلاوي، ٢٠٠٧؛ Dollinger, 1997؛ Raj 2011؛ ٢٠١١؛ Donald 2011؛ Reczkiewicz 1987).

وقد أضافت دراسة سليمان وأحمد (٢٠١٠) إلى أن من الأسباب المدرسية للغياب عدم اهتمام إدارة المدرسة بمتابعة حالات الغياب، والتهاون في تطبيق العقوبات على الطلاب المتغيبين، وعدم القيام بالمراجعات الشاملة قبل فترة الاختبارات، وكثافة عدد الطلاب في الفصل الدراسي مما يقلل استيعابهم، وعدم شرح المعلم للدروس في المدرسة مقارنة بالشرح الوافي في حصص الدروس الخصوصية، وعدم قيام الأخصائي الاجتماعي بدور فعال في حل المشكلات كما اتفق مع دراسة النجار (٢٠١٣)، كما جاءت نتائج دراسته متفقة مع دراسة Jones (2006) في أن إهمال سؤال الطلبة عن مشكلاتهم وضعف علاقة الطالب بمعلميه بالإضافة إلى الفشل الدراسي ورسوب الطالب المتكرر وأيضا قلة انخراط الطلاب في أنشطة وبرامج المدرسة المختلفة تدفع الطلبة إلى الغياب.

وقد أضافت دراسة السبعلاوي (٢٠٠٧) لما سبق أن عدم قدرة بعض المعلمين على ضبط الصف أو وجود مشكلة بين الطالب والمدرس تساهم في غياب الطلبة، واتفق كل من Dollinger (1997) و Raj (2011) و Donald (2011) و Reczkiewicz (1987) أن اختلاف معاملة المدرسين للطلاب واختلاف طرق وأساليب التدريس وافتقارها إلى التشويق، وقلة جاذبية البيئة الصفية، وكثرة الواجبات والمشاريع والإمتحانات وعدم تنظيم أوقات الطلبة، وقد انفرد Jones بالتوصل إلى أن مساحة المدرسة الواسعة مع قلة عدد المشرفين تتيح للطلاب الفرص للتأخر عن الحصة أو غيابه عن حصة معينه.

وتوصلت الدراسات السابقة إلى وجود عوامل أسرية وتتمثل في الظروف الأسرية وما يحيط بها من أجواء، والروابط التي تحكم العلاقة بين أفرادها (الحنصالي، ٢٠١١)، فمن الأسباب الأسرية التي توصلت إليها الدراسات السابقة: غياب القدوة الحسنة من أولياء الأمور، أيضاً فإن بعض الأسر لا تعطي التعليم والمدارس أهمية وترى أن الغياب ليس بمشكلة (Cauley, 1988) وقد يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على غياب أبنائهم (النجار، ٢٠١٣) وقد يكون التغيب بسبب أعمال تخص الأسرة أو الغياب من أجل العناية بأحد أفراد الأسرة (Cauley, 1988)، وأيضاً وجود الطالب مع أحد الوالدين وليس الآخر (Jones, 2006; Cauley, 1988).

كذلك وجود بعض المشكلات الأسرية، واضطراب العلاقة الأسرية والمشاجرات المستمرة وقلة وعدم التواصل بين المدرسة والبيت، ووفاة أحد الوالدين، ورعاية الأم المريضة أو أحد أفراد الأسرة، ضعف عوامل الضبط والرقابة الأسرية، الثقة الزائدة بالأبناء وترك الحبل على الغالب، عدم حضور أولياء الأمور لمجالس الآباء والمعلمين وعدم متابعتهم لهم (Jones, Cauley, 1988; 2006) ظروف الأسرة المادية (Reczkiewicz, 1987؛ النجار، ٢٠١٣)، وقد اتفق سليمان وأحمد (٢٠١٠) مع مكتب التربية والتعليم (٢٠١١) في أن اقتناع الأسرة بأهمية غياب أبنائهم في الفترة التي تسبق أيام الإمتحانات للمراجعة وأن غيابهم في هذه الفترة يساعد أبناءهم على التفوق.

كما اتفقت دراسة سليمان وأحمد (٢٠١٠) مع النجار (٢٠١٣) في أن أسباب الغياب الأسرية لدى الطلبة تمثلت في انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، وعدم اهتمام الأسرة بغياب الأبناء بشكل عام، في حين اتفق النجار (٢٠١٣) مع دراسة مكتب التربية والتعليم (٢٠١١) في أن من أسباب الغياب يمكن أن يعزى لضعف ثقة الأسرة بدور المدرسة لإفادة الطلبة قبل فترة الاختبارات، ومعرفة الطلبة أن الطلاب لن يعاقبوا في حال غيابهم المتكرر، بالإضافة إلى قصور أولياء الأمور عن متابعة

أبنائهم، وقلة التوجيه والمتابعة، في حين أن دراسة النجار (٢٠١٣) انفردت في جهل معرفة أولياء الأمور بسياسة الغياب وما إذا كان الغياب يؤثر على مستوى الطالب أكاديمياً.

وتتفق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج النوعي التحليلي كدراسة كل من Dollinger (1997); Reczkiewicz (1987); Coury (1982) بالضافة إلى دراسة Raj (2011) الذي اتبع إلى جانب المنهج النوعي المنهج الكمي والذي اتفقت معهم الدراسة الحالية في استخدام المقابلات كأداة للدراسة.

كما أن الدراسات السابقة التي استخدمت فيها المقابلات ارتكزت على عينة الطلاب فقط كدراسة Coury (1982)، أو إجراء مقابلات مع كل من الطلاب والهيئة الإدارية كدراسة Dollinger (1997)، وأخرى أجرت مقابلة لكل من الطلاب وأولياء الأمور كدراسة (1987) Reczkiewicz، ولكن الدراسة الحالية اختلفت عن تلك الدراسات في اشمال عينة الدراسة على كل من الطلاب، الهيئة التدريسية والاختصاصيين الاجتماعيين والمشرفين التربويين وأخيراً الهيئة الإدارية.

الفصل الثالث - منهجية الدراسة

٣,١. مقدمة

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والمشرفين الإداريين والاختصاصيين الاجتماعيين، وفي هذا الفصل سيتم عرض منهجية الدراسة: العينة أداة الدراسة، الإجراءات التي قامت بها الباحثة لإجراء هذه الدراسة، ووصف أداة الدراسة والتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة والاعتبارات الأخلاقية، بالإضافة إلى أداة التحليل.

٣,٢. منهجية الدراسة

ركزت هذه الدراسة على المنهج النوعي الذي يركز على الأسلوب الظاهري، حيث يركز الموضوع الظاهري على فهم دواعي التجربة بغرض وصفها وتحليل ماهية الظاهرة، ومن خلال هذا المنهج تمت مقابلة عدة أشخاص اشتركوا في خوض تجربة مماثلة (الغياب)، ومن ثم تحليل المعلومات (Kvale, 2008) من أجل الحصول على معلومات تفصيلية لذا اعتمدت الباحثة المقابلات الجماعية والفردية عوضاً عن الاستبيانات لأن المقابلات قد تظهر لنا أسباب لم ترد في الدراسات السابقة كما أوصى كل من Mondragon (2003) و Dollinger (1997) في دراساتهم.

تم جمع البيانات عن طريق المقابلات الجماعية بالإضافة إلى المقابلات الفردية لبعض الحالات التي تحفظت عن إجراء مقابلة جماعية، وقد تضمنت المقابلات الجماعية مجموعات صغيرة، كمجموعات الطالبات حيث جاءت كالتالي: مجموعة مكونة من طالبتين والمجموعة الثانية من خمس طالبات، ومجموعة من ثمان طلاب ذكور، كذلك اضطرت الباحثة لتقسيم المقابلات الجماعية للمعلمات والمعلمين إلى مجموعة مكونة من معلمين والأخرى من أربعة معلمين وأخرى من أربعة

معلومات وذلك لظروف العمل وارتباط المعلمين بجدول حصص والإمتحانات وقد راعت الباحثة الزمن للمشاركين دون اخلال بأحداث الدراسة.

٣,٣. عينة الدراسة

تم اختيار مدرستين من مدارس منطقة الشارقة التعليمية وهما مدرسة الذكور حيث تشمل على ٦٤٠ طالباً، ومدرسة الإناث حيث تحتوي على ٨٤٠ طالبة، وتقع هاتان المدرستان في نفس المنطقة الجغرافية حيث أن الطالبة والطالبات من نفس المناطق السكنية ومن نفس البيئة ويشكلون نسبة سكانية عالية، مما يجعل المجموعة متجانسة ومشاركة في كثير من الخصائص، وكذلك اختارت الباحثة هذه المنطقة لدراسة حالات الغياب لكون الباحثة تعمل في هذه المنطقة التعليمية.

فقد اشتملت عينة الذكور (٨) من أكثر الطلاب تغيباً و(٢) اختصاصي اجتماعي، و(٤) من المعلمين الذين يدرسون الطلاب الثمانية المشاركين في العينة، بالإضافة إلى وكيل المدرسة، أما عينة الإناث فقد شملت أيضاً (٨) طالبات الأكثر تغيباً، و(٤) من معلماتهم، مشرفتان تربويتان، واختصاصيتان اجتماعيات، ووكيلة مدرسة.

مدرسة الذكور			مدرسة الإناث			
الفتات	طلاب	معلمون	الهيئة الإدارية	طالبات	معلمات	الهيئة الإدارية
العدد	٨	٤	٣	٨	٤	٥

جدول (١) أعداد المشاركين في المدرستين

١,٢,٣. مدرسة الذكور

تأسست هذه المدرسة سنة ١٩٦١م وتضم ٦٤٠ طالباً بنسبة ٩٨% مواطناً و ٢% من غير المواطنين وهم من مصر وسوريا، و ٥ إدارياً و ٦٨ معلماً مواطناً وآخرين من الدول العربية كمصر وسوريا فلسطين، وهي مدرسة حكومية تخضع لمنهج وزارة التربية والتعليم، تحتوي المدرسة على ساحة مفتوحة كبيرة في الوسط لتحية العلم والطاير، وتُتخذ مكاناً لفسحة الطلاب، يوجد بالمدرسة مقصف وغرفتا حاسوب ومختبرات لكل من مادة الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا بالإضافة إلى مدرج الفيزياء ونادي اللغة الانجليزية وغرفتان لمعلمي مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية وغرفة مؤونة لوضع مؤونة المقصف لكنها تقع بعيدة عنه.

يضم الطابق الأرضي غرفة الأجهزة والطابعات لاستخدم المعلمين، وتحتوي كذلك أجهزة العرض التي يستخدمها المعلمون في الصفوف الدراسية، ومسرح مغلق بالإضافة إلى الصالة الرياضية كما يوجد ملعب مفتوح في الفناء الخارجي للمدرسة خلف الصفوف يضم ملعب كرة القدم وكرة السلة، بالإضافة إلى ألعاب القوى ومكتبة تلقى بها بعض المحاضرات.

يضم الطابق الأرضي أيضاً ٢٠ صفا حيث يحتوي على جميع الصفوف وهي موزعة كالتالي: للصف العاشر (٦) شعب وللصف الحادي عشر العلمي شعبتان، والحادي عشر الأدبي ٥ شعب، أما الثاني عشر العلمي فيضم شعبتين والثاني عشر الأدبي ٥ شعب بمجموع ٢٠ صفاً، بالإضافة إلى دورات مياه للمعلمين وأخرى للطلبة عددها ٢ موزعات على الأطراف كل واحد تحتوي على ٥ قاطرات.

أما الطابق الأول يضم قسمين، الأول يحتوي على مختبر ومدرج لمادة الأحياء بالإضافة إلى ثلاثة صفوف لتدريس الطلبة مادة اللغة الانجليزية وقد زودت بأجهزة عرض ووسائل تعليمية خاصة

بالمادة. أما القسم الثاني فيحتوي على مختبر الكيمياء وغرف معلمي مواد العلوم (الفيزياء، الأحياء، الكيمياء، الجيولوجيا) وغرفة معلمي المواد الإجتماعية (التاريخ، علم النفس، الاقتصاد، الجغرافيا) وغرفة معلمي اللغة الانجليزية وأخرى لمعلمي الرياضيات، ويحتوي كل قسم منهما على دورة مياه، أما الأنشطة الأخرى فتشمل ألعاباً رياضية، ومسابقات المواد المختلفة كالأولمبياد، بالإضافة إلى برنامج (البيارق العسكرية) الذي يشمل الرماية وتجرى في المعسكرات التابعة للقوات المسلحة، أما داخل المدرسة فيتعلم الطالب الحركات الاستعراضية وأسس الريادة السبع: (الولاء، العمل الجماعي، القيادة، الانضباط، المثابرة، تحمل المسؤولية، والتسامح).

تخصص اجتماعات لبعض الطلبة الذين يشكلون مجلساً لطلاب المدرسة، وهؤلاء الطلبة يشاركون في الكثير من الاجتماعات. وللطالب فسحتان مدة الفسحة الأولى ربع ساعة والثانية عشر دقائق للصلاة، كثافة الطلاب: يتراوح عدد الطلاب بين ٣٠ إلى ٣٣ طالباً في كل صف. أما من ناحية الطعام المقدم من المقصف فهو نظام الوجبات، وتختلف نوعية الوجبة حسب السعر الذي يتراوح بين خمسة إلى سبعة دراهم للوجبة الواحدة.

جميع الطلبة من المستوى المتوسط إلى المستوى الإقتصادي المرتفع وجميعهم يسكنون في منطقة سكنية حديثة قريباً من المدينة الجامعية ويلبسون الزي الموحد وهو الدشداشة البيضاء، يبدأ اليوم الدراسي في مدرسة الأولاد الساعة السابعة والنصف حيث نرى في الصباح الباكر تجمعات الأولاد خارج ساحة المدرسة في مقدمة الباب الرئيسي للمدرسة حيث تجلبهم السيارات الخاصة والبقية تدخلهم الحافلات ظغلى ساحة المدرسة الخارجية، يقف المدرسون المشرفون في الساحة الخارجة ومقدمة البوابة الرئيسية للإشراف على قدوم السيارات والحافلات وإدخال الطلبة للمدرسة، وبعد الساعة السابعة والنصف ومع دق الجرس يصطف الطلاب في الطابور الصباحي في

الساحة الداخلية للمدرسة لأداء تحية العلم والإستماع إلى الإذاعة المدرسية ثم الإنصراف لتبدأ الحصص الدراسية في الساعة الثامنة إلا ربع، ومدة الحصة ٤٥ دقيقة، تفصل الفصحة الأولى بين الحصة الثالثة والرابعة وتكون مخصصة للإفطار وعادة ما تكون متجمع للطلاب حيث نراهم منتشرين في الساحة جماعات مع الفوضى والصوت العالي، أما فسحة الصلاة فتفصل بين الحصة الخامسة والسادسة، ثم ينتهي اليوم الدراسي بسبع حصص في الساعة الثانية والنصف حيث يتوجه الطلبة إلى الحافلات وآخرين يركبون سياراتهم الخاصة أو ينتظرونها في حال تأخرها والقليل من الطلاب يغادر مشيا لمنازلهم، ولابد من تواجد المناوبين من المدرسين نهاية اليوم الدراسي مع الطلاب، حتى يتفادوا أي مشاكل أو مشاجرات بين الطلاب بعضهم ببعض.

اشتملت عينة الدراسة على (٨) من أكثر الطلاب تغيبا والذين كانت نسبة غيابهم من ٦٠% إلى ٨٠% في الأسبوع بناء على كشف الحضور والغياب وتمت المقابلة مع (٢) اختصاصي اجتماعي، و(٤) من المعلمين الذين يدرسون الطلاب الثمانية المشاركين في العينة، بالإضافة إلى وكيل المدرسة.

الفئات	الطلاب (و)	المعلمين (م)	اختصاصي اجتماعي (ج)	الهيئة الإدارية (ج)
العدد	٨	٤	٢	١

جدول (٢) أعداد المشاركين في مدرسة الذكور

وبما أن الطلاب ينتمون من نفس الفئة العمرية والمنطقة الجغرافية لذا فإنهم يشتركون في الكثير من الخصائص والصفات مع بعض الفروق في الميول والطابع الشخصي، حيث ان (١)،

(و٢)، (و٣)، من الصف العاشر أما (و٤)، (و٥)، (و٦) فهم من الصف الحادي عشر الأدبي أما (و٧)، (و٨) من الصف الثاني عشر الأدبي.

يتميز (و١) بأنه طالب اجتماعي وجريء كما أنه يهوى الأماكن المفتوحة والخروج للبر كثيراً ويحب تجمعات الشباب كثيراً حيث اشترك بهذه الميزة مع (و٣). أما (و٤) فإنه يحب كثيراً كرة القدم والرياضة ودائم المشاركة في الدوري الرياضي، أما الطالب (و٨) فما يميزه أنه قيادي ويحب تحمل المسؤولية ويرى في نفسه أنه بالغ ويتحمل أعباء الأسرة إلى جانب والده و يكون سعيداً عندما يقضي بعض أعمال الوالد فيما يخص الأسرة، أما (و٦) فدائماً السهر ويحب متابعة التلفاز لوقت متأخر.

أما بالنسبة للاختصاصيين الاجتماعيين (خ١) يميل لتشجيع الطلاب على المشاركة في الرياضة ومتعاطف مع الطلبة أما (خ٢) فإن العصى لا تفارق يده البتة على الرغم أنه لا يستخدمها في الضرب ولكنه كثير الصراخ على الأولاد في المدرسة في حين أن (خ٣) تراه شخصاً صارماً من الوهلة الأولى إلا أنه طيب الشخصية، وشارك في المقابلة معلمي المواد المختلفة فكان (م١) مدرس الرياضيات، (م٢) مدرس الفيزياء ويدرس العاشر والحادي عشر، (م٣) مدرس اللغة العربية ويدرس الصف العاشر، (م٤) معلم التربية الإسلامية ويدرس جميع المراحل.

٢, ٣, ٢. مدرسة الإناث

مدرسة حكومية حديثة المبنى تخضع لمنهاج وزارة التربية والتعليم، تضم ٨٣٥ طالبة مواطنة وفقط خمس طالبات من الجنسية العربية، يضم طاقمها الإداري والفني على مديرة ووكيلتين ومشرفتين تربويتين واختصاصيتين اجتماعيتين بالإضافة إلى سكرتيرتين وكلهم من المواطنات، أما الطاقم التدريسي فيضم ٥٢ معلمة مواطنة و ٣٠ معلمة من الجنسية المصرية والسورية والأردنية، تم

افتتاح المدرسة في بداية عام ٢٠١٣م-٢٠١٤م، وهي من أحدث تصاميم المدارس، ذات مساحة واسعة جداً، مبنى المدرسة الداخلي صمم بحيث يكون مغلق عن الساحة الخارجية، تحتوي المدرسة على طابقين، يشمل الطابق الأرضي جناح الإدارة بالإضافة إلى جناحين منفصلين للطالبات يحتوي أحدهما على ٣ صفوف للثانوية العامة بالإضافة إلى المختبرات، أما الجناح الثاني فيضم صفوف التاسع بالإضافة إلى صفين للحادي عشر العلمي، كذلك يحتوي الطابق الأرضي على صالة رياضية مكيفة ومجهزة بملعب لكرة السلة وكرة القدم للسيدات، وهي واسعة تحتوي على مرافق لغرف معلمات التربية الرياضية وغرف مخزن.

أما الطابق الثاني فيضم أيضاً جناحين منفصلين أحدهما لصفوف الحادي والثاني عشر الأدبي وعددهم (٨) فصول أما الآخر فيضم أيضاً (٨) صفوف؛ ٧ صفوف عاشر وصف واحد للحادي عشر العلمي وعدد الطالبات في كل صف يتراوح بين ٢٩ إلى ٣٥ طالبة، أما غرف المعلمات فموزعة غرفة واحدة في كل جناح بمجموع (٤) غرف بالإضافة إلى (٣) غرف توجد في جناح الإدارة، يوجد بالمدرسة غرفة مصادر خاصة بمادة اللغة الانجليزية، وغرفة للحاسب الآلي بالإضافة إلى وجود مقصف في الطابق العلوي، كذلك تحتوي المدرسة على ساحة واسعة مفتوحة للفناء الخارجي وهي مغلقة إلى أن يتم بناء سور يفصلها عن الفناء الخارجي.

جميع الطلبة من المستوى المتوسط إلى المستوى الإقتصادي المرتفع وجميعهم يسكنون في منطقة سكنية حديثة قريباً من المدينة الجامعية ويلبسون الزي الموحد وهو الأزرق، ويبدأ اليوم الدراسي بطابور الصباح في تمام الساعة ٧:٤٥ دقيقة وينتهي في تمام الساعة ٢:٣٠م. بنظام الساعات – ست ساعات يومياً وفستنتين، مدة الفسحة الأولى نصف ساعة والثانية ربع ساعة للصلاة، ويتم بيع السندويشات في المقصف بالإضافة إلى اللبن والعصير والماء. وفي كثير من الأحيان تقوم الطالبات بإحضار الشطائر والخبز مع البطاطس والجبن لتناوله بالفسحة على الرغم من تعليمات الإدارة

المدرسية التي تقضي بمنع احضار الطعام من المنزل خوفاً على صحة الطالبات، عدد كبير من الطالبات ويصل إلة ٣٢٠ طالبة يرتادون السيارات الخاصة مما يسبب ازدحاماً دائماً على البوابة وتدخل السيارات إلى الساحة الخارجية لإنزال الطالبات مع تواجد أربعة من المعلمات المناوبا يومياً من الصباح الباكر وقبل تواجد السيارات، أمل بقية الطالبات فيأتين المدرسة بالحافلات، وفي نهاية الدوام المدرسي تتم مغادرة الطالبات بالسيارات والحافلات مع تواجد المناوبات.

شارك في المقابلات ٨ طالبات و ٤ معلمات و ٥ من الهيئة الإدارية، الطالبة (ب١)، (ب٢)، (ب٣) من الصف الثاني عشر، (ب٤) من الصف العاشر، أما كل من (ب٥)، (ب٦)، (ب٧)، (ب٨) من الصف الحادي عشر، اتصفت (ب١) بالهدوء وعدم الرغبة بالذهاب للمدرسة، الطالبة (ب٢) عنيدة بعض الأحيان وخصوصاً إذا كانت لا تتقبل الشخص الذي يلقي عليها الأوامر لذلك تلجأ للعناد كثيراً، أما الطالبة (ب٣) فهي هادئة جداً وقليلة الكلام ولا تذكر أسباب الغياب ولأتعرف لماذا هي لا تأتي للمدرسة، أما الطالبة (ب٦) فهي قليلة الدافعية ولكنها تحب النشاط والحماس لممارسة الأنشطة المتنوعة، أما الطالبات (ب٤)، (ب٥)، (ب٧)، (ب٨) فهن نشيطات يحببن اللعب واجتماعيات.

أما بالنسبة للمعلمات فالمعلمة (ت١) تدرس التربية الإسلامية، (ت٢) تدرس الأحياء ولها مكانة في قلوب الطالبات وجميع الطالبات يحببنها خصوصاً أنها تشارك في الكثير من الأنشطة والمسابقات وهي تنظم برنامج رفع مستوى الطالبات المتدنيات في المواد المختلفة وحريصة على تحفيزهم بالرحلات والهدايا، أما (ت٣) فهي مدرسة الكيمياء، والأخرى (ت٤) تدرس الأحياء أيضاً، وهن يدرسن بالمدرسة قرابة ٩-١٣ سنة.

أما ح(٥) فهي قوية الشخصية في التعامل مع الآخرين، وجميع المعلمات يحبينها، بالنسبة للاختصاصيتين فهن القلب الرحوم في المدرسة كما تصفها الطالبة (ب٢) و (ب٣) والأخريات، أما المشرفات التربويات فهن متواضعات وكثيري الأعباء.

الفئات	الطالبات (ب)	المعلمات (ت)	الاختصاصيات الاجتماعيات (ج)	المشرفات التربويات (ح)	الهيئة الإدارية (ح)
العدد	٨	٤	٢	٢	١

جدول (٣) أعداد المشاركات في مدرسة الإناث

٣,٣. أداة الدراسة

استُخدمت في هذه الدراسة المقابلات كأداة لجمع المعلومات النوعية في البحوث التربوية لأنها تجعلنا أكثر احتكاكاً بالمشاركين شخصياً، وهذه الأداة أكثر قدرة على جمع الكثير من المعلومات، سواء عن طريق التسجيل الصوتي أو أخذ الملاحظات بالكتابة Atkins & Wallace, (2012). ذلك استخدمت الباحثة المقابلات كأداة للدراسة، والمقابلة كما عرفها (Gay et al, 2009) بأنها "أسئلة وإجابة بين الباحث ومساهم أو أكثر بغرض الحصول على معلومات من المشارك"، وقد تكون مقابلة فردية أو مقابلة جماعية والتي تكون بجمع معلومات مشتركة بين المشاركين، حيث تشمل المقابلة الجماعية عدداً معيناً من المشاركين قد يصل من ٥-١٠ مساهمين (Krueger & Casey, 2008).

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع أسباب الغياب المتكرر لطلبة المرحلة الثانوية، واختارت المقابلات كأداة للدراسة، وقد تم إعداد أسئلة المقابلة

المفتوحة بناءً على الدراسات السابقة، ثم مقابلة المشاركين من خلال المقابلات الجماعية والفردية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وتدور ثلاث محاور.

١) المحور الأول: أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية

من وجهة نظر الطلبة. وكانت أسئلة المقابلة التي تمثل ذلك المحور هي:

- لماذا تتغيب عن المدرسة؟
- عندما تتغيب عن المدرسة ماذا تفعل؟
- هل يتعلق غيابك عن المدرسة بشيء يخص المدرسة أو المعلمين؟ ما هو؟
- هل هناك أسباب داخل المنزل تعيقكم عن الحضور للمدرسة؟ ما هي.

٢) المحور الثاني: أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من

وجهة نظر المعلمين وكانت أسئلة المقابلة كالتالي:

- ما أسباب غياب الطلبة عن المدرسة؟
- هل هناك تصنيف معين لأسباب غياب الطلبة بالمدرسة.
- ما الإجراءات العادية المتبعة في المدرسة في حالة غياب الطالب؟
- ما الإجراءات المتبعة في حالة تكرار الغياب بصورة ملحوظة؟

٣) المحور الثالث: أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من

وجهة نظر الإداريين وكانت أسئلة المقابلة كالتالي:

- ما نسبة تواصلكم مع أولياء الأمور في حال غياب الطلبة؟
- كيف تتواصلون مع ولي الأمر (هل يتم استدعاء ولي الأمر أم يتم الإتصال به تليفونياً)؟
- ما دور المدرسة في التقليل من غياب الطلاب عن المدرسة؟

■ ما هي العقبات التي تواجهكم للتقليل من نسبة الغياب في المدرسة؟

٣,٦. الإعتبارات الأخلاقية

تم أخذ موافقة المشاركين في الدراسة على إجراء المقابلات فقد طلبت الباحثة من الإدارة في كل من المدرستين أن يتم توزيع طلب الموافقة الذي أرفقته الباحثة للطلبة لأخذ موافقات الطالب وولي الأمر ولكنهم رأوا أنه ليس هناك داعٍ لذلك كما أوضحت المنطقة التعليمية. ولعدم كشف هوية المشارك تم توزيع بطاقات صغيرة مرمزة للطلبات بالرموز من (ب١) إلى (ب٨) وهكذا بالنسبة لجميع المشاركين كل حسب رمزه حيث وزعت الباحثة بطاقات للطلاب مرمزة من (و١) إلى (و٨)؛ وبالمثل لكل من بقية المشاركين والغرض من ذلك حتى لا يتم تسجيل أسمائهم وحتى يشعروا بالراحة أكثر ويتأكدوا أنه لن يتم ذكر أسمائهم.

٣,٤. إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء الدراسة بالتسلسل وفق الخطوات الآتية: الحصول على رسالة تسهيل باحث من الجامعة، ثم ارسال رسالة إلى منطقة الشارقة التعليمية للموافقة على إجراء المقابلات في المدرستين، مع ارفاق أسئلة المقابلات وطلب موافقة ولي الأمر لإجراء مقابلة مع الطالب/الطالبة. تم التنسيق مع المدرستين للحضور وإجراء المقابلة على أن يتم تحديد أسماء الطلاب والطالبات الأكثر تغيبا في الأسبوع الدراسي والذين تزيد نسبة غيابهم عن ٦٠%، كذلك ترشيح معلمين ومعلمات لإجراء المقابلات، بعد ذلك تم ترميز المشاركين في المقابلات.

٣,٤,١. إجراءات مدرسة الذكور

رشح الاختصاصي الاجتماعي في مدرسة الذكور أسماء الطلاب الأكثر غيابا من خلال إحصائيات الغياب اليومية بناءً على نسبة غيابهم التي تراوحت من ٦٠% إلى ٨٠% أسبوعيا. وتم

ترميز الطلاب بالرموز (و ١) إلى (و ٨)، وبالنسبة إلى الاختصاصيين الاجتماعيين فرمزا بالرمزين (خ ١) و (خ ٢)، أما المعلمون فعدددهم ٤ ورمزوا من (م ١) إلى (م ٤) أما وكيل المدرسة فرمز بالرمز (خ ٣) كما هو مبين في جدول ٤. وقد تم إجراء مقابلات مع ٨ طلاب بالإضافة إلى اختصاصيين اجتماعيين، كذلك ٥ من المعلمين وإداري واحد، حيث كانت المقابلات جماعية للطلاب الذكور معا وأخرى جماعية للمعلمين والإختصاصيين الاجتماعيين.

مدرسة الذكور					
الطلاب		المعلمون		الإداريون	
الفئة	الترميز	الفئة	الترميز	الفئة	الترميز
الطالب (١)	(و ١)	المعلم (١)	(م ١)	الاختصاصي الاجتماعي ١	(خ ١)
الطالب (٢)	(و ٢)	المعلم (٢)	(م ٢)	الاختصاصي الاجتماعي ٢	(خ ٢)
الطالب (٣)	(و ٣)	المعلم (٣)	(م ٣)	وكيل المدرسة	(خ ٣)
الطالب (٤)	(و ٤)	المعلم (٤)	(م ٤)		
الطالب (٥)	(و ٥)				
الطالب (٦)	(و ٦)				
الطالب (٧)	(و ٧)				
الطالب (٨)	(و ٨)				

جدول (٤) ترميز المشاركين في مدرسة الذكور

في يوم زيارة مدرسة الذكور تم إجراء المقابلة في غرفة نائب المدير كل على حدة، الطلاب بمفردهم كمجموعة واحدة مكونة من ٨ طلاب، حيث امتنع المشارك (٨) بسبب حيائه من الباحثة ولكنه تشجع بعد أن رأى بقية المشاركين متحمسين للمقابلات بدون تحرج. وقد حرصت الباحثة على توفير الراحة لهم حيث طلبت من إدارة المدرسة عدم التدخل أو دخول أحدهم إلى الغرفة. ومن ثم تم جمع النتائج وتفرغ المعلومات مباشرة حتى يتسنى للباحثة تسجيل جميع الملاحظات. وتم تفرغ المعلومات في جداول حتى يتسنى للباحثة المقارنة بين معلومات المشاركين.

٢، ٤، ٣. إجراءات مدرسة الإناث

رشحت الاختصاصية اوالمشرفة الإدارية أسماء الطالبات الأكثر غيابا من خلال إحصائيات الغياب اليومية بناءً على نسبة غيابهم التي تراوحت من ٦٠% إلى ٨٠% أسبوعيا. وتم ترميز الثماني طالبات المشاركات بالحرف (ب) فرمزت المشاركة الأولى : (ب١) الي الثامنة (ب٨)، أما المعلمات فرمزن بالحرف (ت): (ت١)، (ت٢)، (ت٣)، (ت٤)، أما الاختصاصيات الاجتماعيات: (ح١) و (ح٢) أما بالنسبة للمشرفات التربويات فرمزت الأولى بـ (ح٣) والمشرفة التربوية الثانية بـ (ح٤) كما هو مبين في الجدول ٥، بعد ذلك تم إجراء المقابلات في مدرسة الإناث في غرفة الاجتماعات الصغيرة المغلقة بعيدة عن الجو الخارجي وكانت مناسبة للباحثة والمشاركات لأن المشاركات يجلسن بجوار الباحثة وعلى مسافة قريبة، وكان هناك نوع من الود والارتياح، حيث تأكدت أن جميع المشاركات يحسون براحة وأنهم سيتحدثون بمنتهى الأمان والحرية. كذلك أكدت الباحثة للمساهمات أن جميع إجاباتهم والنقاش الذي سيدور سيكون موضع احترام وسرية تامة ولن تخضع إجاباتهم إلا لأغراض البحث بالإضافة إلى أن أسماءهم لن تذكر في البحث، كذلك تم الاستئذان من جميع المشاركات سواء أكان في المقابلات الجماعية أو الفردية أنه سيتم تسجيل المقابلات بغرض كتابتها

بعد الإنتهاء من المقابلات فوراً، وأنه سيتم إتلاف التسجيلات بعد الإنتهاء من الرسالة. تم إجراء مقابلات جماعية وفردية للطالبات وعددهن ٨ طالبات بالإضافة إلى ٤ معلمات واثنان من كل من الاختصاصيات الاجتماعيات والمشرفات التربويات ومساعدة المديرية.

مدرسة الإناث					
الطالبات		المعلمات		الإداريات	
الفئة	الترميز	الفئة	الترميز	الفئة	الترميز
الطالبة (١)	(ب١)	المعلمة (١)	(ت١)	الاختصاصية ١	(ح١)
الطالبة (٢)	(ب٢)	المعلمة (٢)	(ت٢)	الاختصاصية ٢	(ح٢)
الطالبة (٣)	(ب٣)	المعلمة (٣)	(ت٣)	المشرفة ١	(ح٣)
الطالبة (٤)	(ب٤)	المعلمة (٤)	(ت٤)	المشرفة ٢	(ح٤)
الطالبة (٥)	(ب٥)			وكيلة المدرسة	(ح٥)
الطالبة (٦)	(ب٦)				
الطالبة (٧)	(ب٧)				
الطالبة (٨)	(ب٨)				

الجدول (٥) ترميز المشاركات في مدرسة الإناث

في يوم الزيارة بالنسبة إلى مدرسة الإناث؛ بعد تحديد الطالبات تم إجراء المقابلات لمجموعات صغيرة وذلك مراعاة لظروف المدرسة والطالبات، حيث أن من الصعب جمع جميع الطالبات في وقت واحد لارتباطهم بجدول دراسي، فتم في البداية إجراء مقابلة مع الطالبتين (ب١) و (ب٢) ولكن لتحفظ (ب١) عن ذكر أسباب أخرى (خاصة) متعلقة بالغياب فقد تم إجراء المقابلة معها

بشكل فردي، كذلك تم إجراء مقابلة لمجموعة الاختصاصيات والمشرفات التربويات، أما المعلومات فقد تمت مقابلتهن كمجموعة على حدة، في حين أن (م ١) اعترضت على التسجيل وفضلت إجراء مقابلة فردية فتم تدوين إجاباتها مباشرة وكانت مقابلتها فردية، حيث استغرقت مدة المقابلة الفردية بين ١٥- ٢٠ دقيقة، أما المقابلات الجماعية فاستغرقت بين ٢٠-٤٠ دقيقة.

ثم تم استخلاص المعلومات للطلبة الذكور والطالبات الإناث على حده حيث تم تقسيمها إلى مواضيع لتجيب عن سؤال الدراسة الأول، كذلك تم استخلاص المعلومات من المعلمين والمعلمات والاختصاصيين والمشرفات التربويات لتحديد مواضيع الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، بعد ذلك تم رصد النتائج ووضع التوصيات بناءً عليها.

٣,٥. صدق وثبات أداة الدراسة

عرّف صدق أداة الدراسة في الدراسات النوعية بأنه مدى درجة صدق ودقة ومصادقية البيانات النوعية مع ما تحاول الدراسة التوصل إليه ومدى مقدرته على وصف الظاهرة (Gay et al, 2009)، ولقد تحققت الباحثة من صدق الأداة عن طريق عرض أسئلة المقابلة على ثلاث محكمين من قسم أصول التربية لمناقشتها وللتأكد من مصداقية الأسئلة وارتباطها بأسئلة الدراسة، وعلى ضوء ملاحظاتهم تم حذف وتعديل وإضافة بعض فقرات الأسئلة.

كما عرف الثبات في الدراسات النوعية بأنه مدى درجة استمرارية وثبات البيانات النوعية (Gay et al, 2009)، ولكي تحقق الباحثة من ثبات نتائج الأداة فقد تم إجراء المقابلات مع حرص الباحثة على أن تكون محايدة وعلى عدم الإيحاء أو التدخل في إجابات المشاركين وتم تسجيل المقابلات وتفريغها وتحليلها بشكل فوري وذلك لضمان دقة الفهم لما يعنيه المستهدفون بالمقابلات، حيث تم تسجيل المقابلات بعد أخذ الموافقة من الجميع، وقد تم استبعاد إجابات أحد الطلاب حيث

اتضح من مناقشة المعلمين ومن إجراء المقابلات الجمعية مع أقرانه بأن إجاباته لا تعكس مصداقية موضوع غيابه المتكرر، لأنه ذكر أنه لم يتغيب إلا أسبوعين بسبب السفر للعلاج، في حين أن المدرسين ذكروا أنه يتغيب دائماً لفترات كثيرة ولم يسبق له السفر للعلاج.

تم فرز إجابات كل مساهم على حدة ثم مقارنة إجابات الطلبة كل على حدة واستخلاص أسباب الغياب للتوصل إلى إجابة السؤال الأول وبالمثل تم مقارنة إجابات المعلمين والمعلمات للتوصل إلى إجابة السؤال الثاني، وإجابة الاختصاصيين الاجتماعيين بالإضافة إلى المشرفات التربويات ووكيلي المدرسة لاستخلاص أسباب الغياب. وأخيراً تم وضع التوصيات.

٣,٧. أداة التحليل

يعتمد الأسلوب الظاهري في التحليل على الأفكار المحورية ويتم من خلال عدة خطوات، حيث تم إعداد ملفات لقراءة النصوص ووضع الترميز المبدئي على الهوامش، ومن ثم يتم القيام بوضع جمل تفصيلية لذلك الترميز، وتجميع هذه الجمل في فقرات ذات مدلول، وبعد ذلك يتم تحليل الظواهر لتعطي وصف كما حدث من خلال الوثائق وبعد ذلك نضع جداول أو مخططات.

(Creswell, 2012).

تم توثيق نتائج المقابلات وتوثيق آلية جمع البيانات حيث استخدمت الباحثة أداة تسجيل صوتي لتسجيل إجابات المشاركين بعد الاستئذان منهم ثم تفريغ البيانات في جدول لكل فئة على حدة، وقد صممت الباحثة جدولاً لطلاب مدرسة الذكور وطالبات مدرسة الإناث وجدولاً للمعلمين وآخر للمعلمات والاختصاصيات، بحيث فرغت الباحثة جميع إجابات المشاركين ليسهل المقارنة بينها، وربطها مع بعضها البعض وما إذا كانت تؤثر على بعضها البعض، وقد قامت الباحثة بقراءة إجابات المشاركين أكثر من مرة.

فمن أجل التوصل إلى إجابة السؤال الأول والذي يبحث عن أسباب ظاهرة غياب الطلبة فقد تم مقارنة جدول تفريغ إجابات الطلاب وجدول تفريغ إجابات الطالبات، كل سؤال على حدة واستخدام قلم التظليل للجمل والكلمات المتشابهة حسب الموضوع وترميزها بكلمة مفتاحية، فكل موضوع ظل بلون مخالف لغرض التسهيل على الباحثة والتوصل إلى الكلمة المفتاحية، ثم تم رصد جميع الكلمات المفتاحية وتفرغها في جدول، بعد ذلك قامت الباحثة بجمع جميع الكلمات المفتاحية المتشابهة لصياغة فكرة أو سبب مشترك ذكره المشاركون في الدراسة (Kvale, 2008).

الفصل الرابع - النتائج

٤,١ . مقدمة

إهتم البحث بدراسة أسباب ظاهرة غياب الطلبة في منطقة الشارقة التعليمية في دولة الإمارات،

ففي هذا الفصل سيتم الإجابة عن أسئلة الدراسة والتي تمثلت في:

- ما أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة

نظر الطلبة؟

- ما أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة

نظر المعلمين؟

- ما أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة

الاختصاصيين الاجتماعيين والمشرفين التربويين ووكيل المدرسة؟

من أجل التوصل إلى أسباب الغياب، أجرت الباحثة مقابلات فردية وجماعية في مدرستين في

منطقة الشارقة التعليمية لكل من الطلبة والمعلمين والهيئة الإدارية. وبعد تحليل إجابات المشاركين، تم

استخلاص أسباب غياب الطلبة وترتيبها حسب ذكرها كالتالي:

٤,٢ . السؤال الأول - ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة

التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للتوصل إلى إجابة السؤال الأول: ما أسباب غياب طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة

التعليمية من وجهة نظر الطلبة؟ تم إجراء مقابلة جماعية للطلاب الذكور ومقابلات أخرى للطالبات،

حيث شارك ٨ من الطلاب و ٨ من الطالبات بمجموع ١٦ طالباً وطالبة ممن كانت تتراوح نسب غيابهم في الأسبوع الواحد من ٦٠% إلى ٨٠%.

وبعد مقابلة المشاركين تم تسجيل إجاباتهم وتفرغها في جدول لتسهيل المقارنة بينها واستخلاص الكلمات المفتاحية ثم تم تجميع الكلمات المشتركة بينهم وترتيبها حسب التكرار وتحليل الإجابات حيث جاءت كالتالي:

١, ٢, ٤. الأسرة

للأسرة دور في غياب الطلبة كمرض أحد أفرادها أو الظروف التي تجبر الطالب أحياناً للغياب أو المناسبات الاجتماعية أو التحفيز والتشجيع من قبل الأسرة، فمن خلال المقابلات ذكر (٩) من الطلاب والطالبات أن ظروف البيت أو مرض أحد أفراد المنزل حال دون ذهاب الطلبة إلى المدرسة، حيث صرح كل من (٧) و (٤) أن "ظروف البيت تجعلني أغيب فمثلاً (أوصل أمي إلى أماكن تريدها مع السائق) أو كما قال (٩) "ذهب لوكالة السيارات أو بسبب أعمال تخص البيت، أو لأشتري أغراض للمنزل".

أما من جانب الطالبات، قالت (ب١) "أغيب بسبب الجلوس مع الأخوة الصغار بسبب عمل الأم ولأنه لا يوجد خادمة تجلس في البيت، فتطلب أمي مني الجلوس معهم". كما أوضحت كل من (ب٧) و (ب٨) أنهن يغبن بسبب المناسبات الاجتماعية كحفلات الزواج بالنسبة إلى أهلهم، أما الطالب (٣) فقد أضاف "أغيب عن المدرسة لأنني اضطر لأن أنام عند أبي بالمستشفى بالتناوب مع أخي"، كما أن (٥) قال "أغيب عن المدرسة عندما كانت أمي مريضة لأننا نزرورها في المستشفى"، وأخيراً أضافت (ب٤) "أغيب إذا كان أحد أفراد الأسرة مريضاً في المستشفى لأنني أخاف عليه".

كذلك تشجيع الأهل يؤثر في معدل غياب الطلبة وما إن يغيب التحفيز والتشجيع من الأسرة يلجأ الطالب إلى التغيب، كما صرحت بذلك (ب٢) "عدم تشجيع الأهل حيث لا توجد دافعية ولا تشغالهم بأمورهم الخاصة" وأوضحت أيضا "أختي فقط من تشجعتي للذهاب للمدرسة بأسلوب مضحك أو بإعطائي هديه".

٢,٢,٤. كره الطالب لمادة / لمعلم

للمعلم دور مهم في حياة الطالب حيث يقضي الطالب الكثير من وقته في المدرسة مع المعلم فإذا ما كان الطالب يكره المعلم فإنه من الطبيعي أن ينفر من الحصة أو المدرسة، فمن خلال المقابلات ذكر (١٠) من الطلبة والطالبات أن كرهه لمادة أو كرهه لمعلم معين، وخصوصا إذا كانت للمادة حصتين في يوم ما لا يحفز للمجيء للمدرسة فيغيب الطالب كما قالت (ب٤) "بسبب معلمة معينة أغيب وخصوصا إذا كان لدينا حصتان في نفس اليوم"، و (ب٦) أكدت "معلم معين يعطي حصتين في اليوم أغيب عن المدرسة"، أما (ب٧) فقالت: "بسبب كرهه لبعض المواد وأحيانا بسبب معلم معين أغيب".

يعتبر أسلوب المعلم إحدى طرق التقييم لدى الطلاب من حيث كرههم أو حبهم له. ومن أسباب كره الطلاب للمعلم هي معاقبة المعلم للطلاب وأحراجهم أمام زملاء بسبب ما. أو عدم تقدير المعلم لظروف الطلاب الأسرية فيؤدي به ذلك للعقاب. واتفقت إجابات الطلاب مع إجابات الطالبات حيث أكد كل من (١)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨) و (٩) أن أسلوب الأستاذ له دور كبير في التأثير عليهم وكونهم يحبونه أو يكرهونه، وهذا بدوره ينفرهم من المجيء للمدرسة حيث أكد (٣) "أنه إذا ما استبدل معلمه الذي يكرهه سوف يواظب على الحضور للمدرسة" إذا غيروا معلم سوف أداوم".

٣, ٢, ٤. الأصدقاء

للأصدقاء دور كبير في حياة الطالب، إما إيجاباً أو سلباً، فأحياناً يكون لهم دور مباشر في غياب بعضهم البعض، فكانت نسبة الطلبة الذين برروا أسباب الغياب بتشجيع أصدقائهم أو الاتفاق مع الأصدقاء على الغياب الجماعي نسبة كبيرة والذي كان عددهم (٨)، حيث اعترفت بذلك كل من (ب٨) "غيب بسبب غياب صديقتي"، واتفق معها كل من (و٢)، (و٣)، (و٤) بالإضافة إلى (و٩) وعندما سئلوا كيف يقضون يومهم أجاب (و٢) "أنه يذهب إلى بيت صديقه الذي اتفق معه على الغياب ويقضيان النهار معا".

أما الطالب (و٤) فيذهب مع صديقه للخارج سواء البر أو المطاعم كما قال "اتفق مع صديقي على الغياب ونذهب البر إذا كان الجو رائعاً أو نذهب إلى المطاعم"، كذلك أضاف "تغيب يومي الأحد والخميس لأنني عندما أصل إلى المدرسة يلاقيني صديقي ويقترح عليّ عدم دخول المدرسة وإنما نذهب إلى أي مكان آخر، فأوافقهُ".

٤, ٢, ٤. السهر

للسهر دور في غياب الطلبة، فلقد تم ذكره كسبب رئيسي للغياب حيث ذكر (٧) من الطلبة والطالبات أن السهر أمام التلفاز لوقت متأخر من الليل يجعل من الصعب عليهم النهوض باكراً كما صرح بذلك كل من (و١) حيث قال "غيب بسبب الكسل صباحاً والرغبة في النوم"، أما كل (ب٦)، (و٢)، (و٣)، (و٤)، و (و٨) اتفقوا على أنهم يغيبون بسبب التعب وأنهم لا يستطيعون النهوض في وقت مبكر، وبعد سؤالهم كيف تقضون وقتكم إذا ما تغييتم عن المدرسة ؟

كانت النتائج مختلفة نوعاً ما بين الطالبات والطلاب حيث اتفقت عينة الطالبات على أن جميعهم يكملون النوم، وأن القليل منهم سيخرج من المنزل ولكن بعد قضاء وقت كاف في النوم، فهذا

يدل على أنه ليس لديهم هدف محدد متفقات عليه مسبقاً من أجل الغياب، أما بالنسبة إلى عينة الذكور فأصرّ اثنان منهم على أنهم يكملون النوم لأنهم فعلاً كثيري السهر، كما قال (و٧) "أنا متأخراً لذلك أغيب عن المدرسة"، أما (ب١): فقد "نوهت إلى أنها تغيب بسبب السهر المتواصل الذي أصبح حالة نفسية كما سميتها".

٤,٢,٥. المرض

المرض يحول دون حضور الطالب للمدرسة، فقد يتعذر الطلبة بالمرض وقد يكون أحياناً وعكة صحية، سبعة من الطلبة تعذروا بالمرض حيث صرح كل من (و٧)، (و٨)، (و٩)، (ب١)، (ب٢). "أن سبب غيابهم هو المرض". هذه الظاهرة منتشرة بين الطلاب حيث يجد بعضهم حجة المرض قوية تمكنهم من الغياب عن المدرسة خاصة يوم الاختبار، فهم إما أنهم لم يكملوا المذاكرة كما قالت (ب٤) أو "أنه من الممكن أن تتسرب أسئلة الإمتحان" كما قال (و٣)، ويؤدي ذلك إلى تغاضي الأهل عن غيابهم من المدرسة. والكثير من البنات يتغيبن عن المدرسة عندما يشعرن بوعكة صحية مثل (ب٤).

٤,٢,٦. ضغط الإمتحانات والمشاريع

ضغط الإمتحانات والمشاريع يعتبر عبئاً على الطالب وخصوصاً إذا ما لم يكن منظماً لمواعيد تسليم المشاريع وما إن راكمها عليه وأحياناً إذا أنهى الإختبارات أو لم يكن لديه تسليم مهمة أو واجب أو مشروع فإنه يستغله الطالب في الغياب، فمن خلال المقابلات تعذر (٥) من الطلبة بضغط الإمتحانات والمشاريع يومياً فيضطر الطالب للغياب في اليوم الذي لم ينته من مذاكرة مادة الاختبار كما قالت (ب٤) "لم انته من المذاكرة للإمتحان" أو "لا يوجد اختبار في ذلك اليوم" كذلك اتفقت معها (ب٨)، بينما قال (و٣) "أغيب عندما يكون عندي امتحان لأنه سوف تتسرب بعض أسئلة

الامتحان"، أحيانا قد يضطر الطالب إلى استغلال فرصة عدم وجود اختبارات أو عدم تسليم واجبات للغياب لأنه يعتبره فرصة استرخاء كما أشارت (ب٥) "لا يوجد اختبار أو تسليم واجبات في ذلك اليوم فأغيب لأنه يوميا يوجد امتحان فأعتبره راحة" وبالمثل قالت (ب٧).

٤,٢,٧. قلة الدافعية

إذا ماقلت دافعية الطلبة للمدرسة أو الحصة الدراسية فإنه يعتبر حافزاً للتغيب، فمن خلال المقابلات ظهر أن (٤) من الطلبة يتأثرون كثيراً بالتحفيز حيث يقول (و٨) " لو يحفزونا بالدرجات ما بغيب"، كما يضيف (و٩) "لو يعطونا أشياء ترفيهية أو يبنوا مطعما بالمدرسة ما بغيب" كما يؤكد (و٥) " يضيفون مطعما بالمدرسة لن أغيب"، أما (و٤) فيضيف أنه "إذا قصر وقت الحصص لن أغيب".

٤,٢,٨. المواصلات

عدم توفر المواصلات تعتبر أحد الأسباب لغياب الطلاب كما ظهر من خلال المقابلات حيث قال (و٦): " أغيب لأنه لا تتوفر المواصلات، كما أضاف كل من (ب١) و (ب٦) "لا يوجد مواصلات". حيث برر (و٩) أنه يضطر لتوصيل إخوته للمدرسة مما يضطره للوصول إلى المدرسة متأخراً لذلك لا يسمح له بالدخول.

٤,٢,٩. الأنشطة المدرسية

قلة الأنشطة المدرسية أو عدم توفر أنشطة جاذبة للطلاب تقلل الدافعية لديهم كما عبرت عن ذلك (ب٧) حيث قالت "عدم وجود أنشطة حافزة وقلة الدافعية". لذا فبعض الطلاب لا يوجد لديهم الحافز الذي يشجعهم على الذهاب الى المدرسة، كما لا توجد لديهم أنشطة مدرسية جديدة تشجعهم

على الحضور، بعض الطلاب يشعرون بالملل من الذهاب للمدرسة وذلك بسبب الروتين اليومي، كما أضافت (ب٣) "بأنني لا أحب المشاركة بالأنشطة المدرسية ولا أريد ذلك".

فهذا يدل على أنه لا توجد رغبة من قبل بعض الطلاب للمشاركة في الأنشطة. وبعض الطلبة يشاركون في مباريات الدوري، فيضطرون للتغيب عن بعض الحصص للتدريب في النوادي وأحيانا التغيب لمدة أكثر من أسبوعين، كما أشار إليها (و٥) بقوله "تغيب عن المدرسة بسبب حضوري لمباريات الدوري أو لذهابي الى النادي" وهذا يعتبر إدمانا على الرياضة وحضور المباريات وهو شيء ضروري وهام بالنسبة إليهم.

بحسب تكرار نتائج السؤال الأول تنوعت أسباب الغياب ويمكن أن تقسم إلى أسباب شخصية وأسباب مدرسة وأخرى أسرية، أما الأسباب المدرسية فكانت كالتالي: كره الطالب للمدرسة وكانت بالمرتبة الثانية، وضغط الإمتحانات، وأيضا قلة الدافعية بسبب عوامل داخل المدرسة، بالنسبة للأسباب الأسرية فتعتبر: ظروف الأسرة بالدرجة الأولى ثم المواصلات، أما الأسباب الشخصية فكانت السهر، والمرض، والأصدقاء. وفيما جدول تفريغ الكلمات المفتاحية للإجابة عن السؤال الأول ماهي أسباب الغياب من وجهة نظر الطلبة أنفسهم والبالغ عددهم ١٦ طالباً وطالبةً كما هو مبين في جدول ٦.

الرقم	أسباب الغياب	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
١	الأسرة	٥	٥	١٠
٢	كره الطالب للمدرسة	٧	٣	١٠
٣	الأصدقاء	٦	٢	٨
٤	السهر	٥	٢	٧
٥	المرض	٤	٣	٧
٦	ضغط الإمتحانات	١	٤	٥
٧	قلة الدافعية	٤	٠	٤
٨	المواصلات	٢	٢	٤
٩	الأنشطة المدرسية	١	٢	٣

جدول (٦) أسباب الغياب من وجهة نظر الطلبة

٤,٣. السؤال الثاني - ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة

التعليمية من وجهة نظر الطلبة المعلمين؟

للتوصل إلى إجابة السؤال الثاني- ماهي أسباب ظاهرة غياب طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟ تم إجراء مقابلة مع المعلمين والمعلمات من مدرستين حيث شارك ٤ من المعلمين و ٤ من المعلمات، وتم إجراء مقابلة جماعية معهم. ثم تم تجميع إجاباتهم وفرزها والتوصل إلي عدد التكرارات وتحليل إجاباتهم وجاءت كالتالي:

٤,٣,١. قوانين الغياب

جاءت نسبة المشاركين الذين أوضحوا أن التهاون في تطبيق قوانين الغياب وعقوباته كبيرة، حيث أنّ وزارة التربية قد وضعت من القوانين ما يضبط غياب الطلاب ويحد من تلك الظاهرة السلبية لكنّ تطبيق هذه القوانين بنسب متفاوتة، أو عدم التطبيق هو ما يشجع الطلاب والطالبات على الغياب دون خوف من عاقبة غيابهم خاصة الغياب بدون سبب قهري أو ملزم.

فقد سألت الباحثة الهيئة الإدارية والتدريسية أنه في حالة تكرار الغياب لدى الطالب، ما هي الإجراءات المتبعة في المدرسة؟. فأجابت كلٌ من المعلمات (ت ١) و (ت ٢) و (ت ٣) و (ت ٤) " لا أعلم، فقط الإدارة هي التي تحدد قوانين الغياب ولها علم بها، وأن الإدارة تلتزم بالحجج للطلاب أو الطالبات عند الغياب، ولا توجد ضوابط في كثير من الأحيان لضبط سلوكيات الطلاب أو تطبيق عقوبة مقررة مثلاً تحد من غيابهم". وقال كل من المعلمين (م ٣) و (م ٤) "ليس لدينا معلومات واضحة بشأن الغياب، أما (م ١) فأضاف "يوجد خلل بالقرارات في القيادات العليا والتساهل في قوانين الغياب حيث يرفع على سبيل المثال للوزارة غياب الطالب لتجاوزه الحد المسموح به وهو ١٥ يوماً، ولكن لا يوجد أي إجراء يُتخذ، وعندما يكتشف الطالب من خلال التجارب أن إمكانات المدرسة والوزارة محدودة في موضوع وقوانين الغياب فإنه لا يخاف من أي عقوبة".

٢، ٣، ٤. الأسرة

وجاءت الظروف الأسرية في الترتيب الثاني حيث تتحكم بشكل مباشر في نسبة غياب الطالب وتؤثر عليه كما بينت كل من (ت ١)، (ت ٢)، و(ت ٣) مثال لذلك "وجود حالة وفاة" كما قالت (ت ٢). أما (م ١) فيعتقد أن بعض أولياء الأمور لا يضعون الحوافز لأبنائهم بالتوازي مع مستوى الإنجاز فهم يفرطون في تكريم الطالب بطريقة تجعل الطالب لا يهتم بمستوى الإنجاز، ويضيف "يوجد خلل بالتنسيق بين المدرسة وولي الأمر، كذلك نرى في بعض الأحيان أن ولي الأمر يكرم الطالب بهدية أكبر بكثير من مستوى الإنجاز الذي حققه، أو بمجرد نجاحه وإن كان بالمستوى المقبول، فيتولد هذا عند الطالب الشعور بعدم تحمل المسؤولية وعدم المبالاة".

كذلك يرى (م ٢) أن من أسباب غياب الطالب عن المدرسة هي المناسبات الاجتماعية حيث يضيف "المناسبات الاجتماعية عند الأسرة تؤثر في انضباط الطالب بالحضور للمدرسة حيث يضطر

للحضور لمناسبات الزفاف الخاصة بأحد أفراد الأسرة والتي تكون في إمارة أخرى أو أحيانا بدولة أخرى فيلجأ للغياب" وهذا ما أكدته أيضا (م٣) حيث يضيف "المناسبات الإجتماعية سواء مناسبات الأفراح أو العزاء تكون سبب في غياب الطالب، أو زيارته لأحد أقاربه في المستشفى".

٤,٣,٣. اللامبالاة والاستهتار

من خلال المقابلات، ذكر المعلمون أن اللامبالاة والاستهتار وعدم تحمل الطالب المتغيب للمسؤوليات من أسباب الغياب، كما اتفق على ذلك كل من (ت١) حيث قالت "ستهتار الطالب-عدم المبالاة"، اما (ت٢) حيث قالت "الطالب يخلتق الأعذار" أما (م٣) فقال "مزاج الطالب يجعله غير مهتم بالموظبة على الحضور للمدرسة".

أحيانا يعتمد الغياب على مزاج الطالب، كأن يصادف أن يكون الجو ممطرا أو مغيماً فيستغل الطالب هذه الأجواء للتغيب عن المدرسة، ويقوم الطلبة ببعث رسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو أجهزة البلاك بيري للإتفاق على الغياب. كما يضيف (م٤) "عدم رغبة الطالب في التعلم".

٤,٣,٤. الدافعية

للدافعية دور مهم في انجذاب وحب الطلبة للمدرسة فمن خلال المقابلات ذكر المعلمون والمعلمات أن قلة دافعية الطلاب والطالبات للتعليم تقلل من حضورهم للدوام المدرسي، حيث اتفق على ذلك الرأي كل من (ت٢)، (ت٣)، و (م٤).

٤,٣,٥. البيئة المدرسية والأنشطة

تعد البيئة المدرسية من أهم عناصر أو مكونات الإبداع لدى الطالب وزيادة موهبته. ذكر كل من (ت٢) و (ت٣) "من أسباب غياب الطالب عن المدرسة انعدام البيئة المدرسية الجاذبة والروتين

اليومي" بالتالي قلة الحضور من قبل الطلاب، فالطالب بحاجة إلى بيئة مدرسية تكون المنبر الذي يطلق من خلاله الطالب إبداعه ويحقق موهبته.

كذلك، أضاف (م١) "أن الطالب يتغيب بسبب حضوره مباراة رسمية وزيارات للأندية أسبوعياً، أو أن تكون هناك مهمة رسمية صادرة من اتحاد الأندية للذهاب إلى المعسكرات أو السفر من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع، وقد يكون في الصف الواحد من طالب إلى طالبين مشتركين في الأنشطة ويضطروا للغياب وحتى وإن كانت المباراة بعد الظهر".

٤,٣,٦. أسباب صحية وظروف مرضية

المرض يحول دون مواضبة الطالب على الحضور المدرسي، من خلال المقابلات وجد أن المرض يلعب دوراً في غياب الطلبة، والكثير منهم يغيب ويتحجج بالأمراض أو التعب كما ضافت (ت١)، (م١)، و (م٣)، حيث قال (م١) "يغيب الطالب بسبب المرض وذهابه للعيادة وخاصةً أن المواعيد الرسمية تكون صباحاً فيضطر للمغيب عن المدرسة".

٤,٣,٧. الواجبات والاختبارات

كثرة الواجبات والاختبارات تجعل الطالب يتهرب من الحضور إلى المدرسة، فقد ظهر من خلال المقابلات أن كثرة الواجبات أو الضغط الواقع على الطالب يتسبب في لجوئه إلى الغياب للهروب من الموقف أو لتخفيف الضغط الواقع عليه فقد ذكرت (ت٣) "أن من أسباب غياب الطالب هي ضغط الواجبات" كذلك يضيف (م٤) "إذا لم يدرس الطالب لسبب ما أو استصعب مادة الاختبار فإنه يتغيب عن المدرسة حتى يكون لديه الفرصة الأكبر للاستذكار".

٨, ٣, ٤. الدروس الخصوصية

للدروس الخصوصية دور في غياب الطلبة، لأنه ما إن يتغيب فإنه يحصل على المادة في وقت لاحق وإن كانت سبب ضعيف لغياب الطلبة حيث جاءت بنسبة قليلة من خلال المقابلات، فالدروس الخصوصية أحدى الأسباب التي تجعل الطالب يتهاون في موضوع الغياب عن المدرسة حيث وضحت ذلك (ت٢) "لجوء الطالب إلى الدروس الخصوصية تجعله يستهين بموضوع الغياب" لأنه يعتمد على معلم المنزل في تلقي المعلومات ولا يهتم بمعلم المدرسة.

٩, ٣, ٤. المعلم

وجاءت بالترتيب الأخير حيث يتغيب العديد من الطلاب عن مدرستهم بسبب كرهه لمعلم معين حيث ذكرت (ت٣) "يلجأ الطالب للغياب بسبب كرهه لمعلم معين أو أن أسلوب المعلم غير مرغوب لديه". تتلخص نتائج السؤال الثاني ماهي أسباب غياب الطلبة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأسباب الأسرية والشخصية والمدرسية كالتالي : كانت الأسباب المدرسية في الدرجة الأولى حيث عدم الالتزام بقوانين الغياب، وعدم وجود قوانين صارمة للغياب أدى إلى ارتفاع نسبة غياب الطلبة كذلك قلة الدافعية عند الطلبة.

كذلك، تأثير البيئة المدرسية وزحمة الواجبات والاختبارات تزيد من تهرب الطلبة عن المجيء للمدرسة، وجاءت الأسباب الأسرية بالدرجة الثانية حيث تحول ظروف الأسرة من مجيء والتزام الطلبة بالحضور المدرسي، أما الأسباب الشخصية والتي تمثلت في اللامبالاة والإستهتار كانت نوعاً ما تمثل نسبة متوسطة، وأخيراً جاءت الأسباب الصحية التي كانت أقل نسبة.

تفريغ الكلمات المفتاحية للإجابة عن السؤال الثاني ماهي أسباب الغياب من وجهة نظر

المعلمين والبالغ عددهم ٨ معلماً ومعلمة كما هو مبين في جدول ٧.

الرقم	أسباب الغياب	المعلمون	المعلمات	المجموع
١	قوانين الغياب	٣	٤	٧
٢	الأسرة	٣	٣	٦
٣	اللامبالاة والاستهتار	٢	٢	٤
٤	الدافعية	٢	١	٣
٥	البيئة المدرسية والأنشطة	١	٢	٣
٦	أسباب صحية	٢	١	٣
٧	الواجبات والاختبارات	١	١	٢
٨	الدروس الخصوصية	٠	١	١
٩	المعلم	١	٠	١

جدول (٧) أسباب الغياب من وجهة نظر المعلمين

٤,٤. السؤال الثالث- ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية

من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

قامت الباحثة باستطلاع رأي الاختصاصيين المشرفين الإداريين بالإضافة إلى وكيل المدرسة حول القضية المطروحة للبحث من خلال عرضها السؤال الثالث: ما أسباب الغياب طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر الاختصاصيين والمشرفين الإداريين ومديري المدرسة؟. شارك ٣ إداريين من مدرسة الذكور بالإضافة إلى ٥ إداريات من مدرسة الإناث، حيث تم إجراء مقابلات جماعية ومن خلالها تم تسجيل إجاباتهم والمقارنة بينها وبعد ذلك قامت الباحثة بتحليل إجاباتهم وجاءت النتائج كالتالي:

٤,٤,١. قوانين الغياب

إذا ماكانت قوانين الغياب لا تلزم الطلبة في الحضور المدرسي فهذا يدل على ضعفها أو عدم تنفيذ عقوباتها، لأن الغرض من قوانين الغياب هو تقليل والحد من الغياب، فقد صرحت كل من (ح١)، (ح٢)، (ح٣)، و (ح٤) "لأنَّ قوانين الغياب تسمح بغياب الطالب أسبوعين متواصلين، أو ثلاث أسابيع متفرقة". وأضاف الاختصاصي الاجتماعي (خ١) "قانونياً، ١٥ يوماً ولكن الطالب يتغيب عن المدرسة شهراً ثم يوفر عذراً لكي يدخل الامتحان. حيث أن الطالب لا يكثر لهذا الموضوع" كما أكد ذلك (خ٣) ويضيف (خ٢) "يحرم الطالب من الامتحان إذا ما تغيب عن المدرسة ١٥ يوماً متواصلاً أو ٢٠ يوماً متقطعاً لكنهم (الإدارة) لا يفصلون الطلبة ولا ينفذون عقوبات الغياب"، كما تضيف (ح٥) : "أنه لا توجد قوانين صارمة أو تطبيق فعلي لعقوبات الغياب مما وُلد لدى الطالب وولي الأمر اللامبالاة وعدم الاكتراث لغياب الطلبة".

٤,٤,٢. الأسرة

للأسرة دور في غياب أبنائها عن المدرسة، سواء في عدم توفر المواصلات أو عدم التشجيع أو التساهل معهم، أو عدم التواصل مع المدرسة وغياب الرقابة في المنزل، فمن خلال المقابلات تضيف (ح١) "أن عدم توفر المواصلات، بالإضافة إلى أن بعض الأسر تعودت على غياب أبنائهم، وبعضهم أبداً لا يتواصل مع المدرسة" أما (ح٢) فتعتقد أن غياب الطلبة يرجع إلى أن بعض الأسر تسمح لأبنائها بالغياب بل قد تشجعهم عليه بمجرد انتهاء المناهج حتى يتسنى للطالب المراجعة في جو هادئ بالمنزل. أما (ح٢) فيعزو غياب الطالب إلى بعض المهام التي تحتاجها الأسرة حيث يضطر الطالب في كثير من الأحيان للغياب لقضاء بعض حاجات الأسرة.

أحيانا كثيرة يتغيب الطالب بسبب ضغوطات داخل المنزل أو غياب الرقابة حيث تؤكد (ح٥) "إن الضغوطات الأسرية تؤثر كثيراً على الطالب وعلى التزامه للحضور المدرسي، فتلجأ الطالبة

للمغيب للمكوث مع أخوتها بسبب سفر الأم للعلاج أو مصاحبتها لأحد أبنائها للمستشفى أو السفر، وأحياناً نرى أن الوالدين منفصلين فيؤثر على التزام الأبناء بالحضور المدرسي، لغياب الأب أو لاهتمام الأم بمشاكل المنزل"، كذلك تضيف (ح ٥) أن من أسباب عدم اكتراث الطلبة بالحضور المدرسي يرجع إلى عدم تفهم أولياء الأمور بعقوبات الغياب، وعدم الوعي بآثار الغياب السلبية على الطالب أو أهمية المواظبة على الحضور.

٣, ٤, ٤ الدافعية

للدافعية دور في الغياب، فقد جاءت بنسبة كبيرة، حيث قلة دافعية الطلاب والطالبات للتعليم وبالتالي قلة حضورهم للدوام المدرسي، واتفق على ذلك الرأي كل من (ح ١) و (خ ٢)، وكذلك (ح ٢)، (ح ٥) و (خ ٣).

٤, ٤, ٤ أسباب صحية وظروف مرضية

إن المرض يلعب دوراً في غياب الطلبة، والكثير منهم يغيب ويتحجج بالأمراض أو التعب كما أضاف ذلك كل من (ح ١) و (ح ٢).

٥, ٤, ٤ اللامبالاة والإستهتار

إن اللامبالاة والإستهتار وعدم تحمل الطالب للمسؤولية تجعله لا يكثرث لموضوع الحضور والغياب، فمن خلال المقابلات ذكر القليل من الإداريين أن اللامبالاة والإستهتار وعدم تحمل الطالب المتغيب للمسؤوليات تجعله كثير الغياب، كما اتفق على ذلك كل من (ح ١) فقد أضافت "الجيل لا يتحمل المسؤولية فيغيب لأنه لا يبالي"، وأضاف (خ ٢) "اللامبالاة تجعل الطالب لا يكثرث لموضوع الحضور والغياب ولا يهتم للتوجيهات والنصائح".

٤,٤,٦. المعلم

ذكر من خلال المقابلات وبنسبة صغيرة أن كره الطالب لمعلمه جعله يكره الحضور للمدرسة، حيث يتغيب العديد من الطلاب عن مدرستهم بسبب كرهه لمعلم معين كما ذكر (خ ١) "أن بعض العادات الموجودة في المعلم والتي لا يتقبلها الطالب كالصرامة" فبالتالي يكثر غياب بعض الطلاب، أحيانا يرجع السبب إلى عدم تنوع المعلم لأساليب التدريس مما يولد لدى الطالب الشعور بالملل، حيث أضافت (ح ٥) "إن عدم تنوع أساليب التدريس يجعل الطالب مضجرا ومتأففا من حضور بعض الحصص".

٤,٤,٧. الخدمات والأنشطة

يتغيب الطالب بسبب عدم توفر الخدمات التي تناسبه في المدرسة، ولكنها ذكرت بنسبة قليلة حيث ذكرت (ح ٣) "أنه لا توجد خدمات للطلاب وأن المتنفس الوحيد لدى الطلاب هو المقصف، وأيضا الفراغ بالمدرسة لعدم توفر وسائل الترفيه المناسبة أو الأنشطة التي تجذب الطالب". و ذكر أيضا (خ ١) حيث قال "إن من أسباب كثرة الغياب هي الفراغ وانعدام الترفيه". وهذا ما أكدته (ح ٥) حيث أضافت "غياب البرامج الترفيهية وعدم ممارسة الطالب لهواياته تعكس سلبا على نفسية الطالب وعلى ميوله للمدرسة".

٤,٤,٨. الواجبات والاختبارات

بعد تحليل مقابلات المشاركين ذكرت الواجبات والاختبارات مرات قليلة، فكثرة الواجبات أو الضغط الواقع على الطالب يتسبب في لجوئه إلى الغياب للهروب من الموقف أو لتخفيف الضغط الواقع عليه صرح (خ ١) بقوله "كثرة الواجبات والضغط الكبير يؤدي إلى غياب الطالب" كذلك أكدت (ح ٥) على أن كثرة الأعباء على الطالب تجعله يميل للتغيب عن المدرسة، أو في حال أنه لم ينه واجباته أو لم يستعد جيداً للاختبارات" وكما أضافته (ح ١).

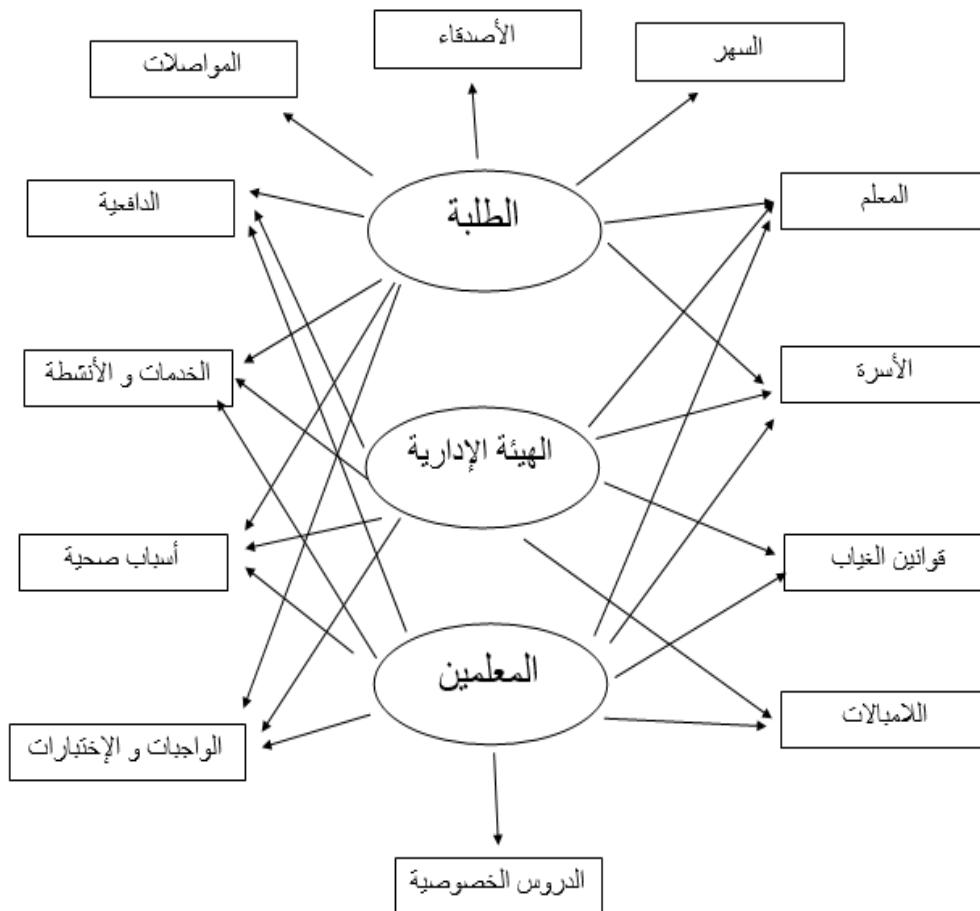
وتتلخص نتائج السؤال الثالث: ماهي أسباب غياب الطلبة من وجهة نظر الإداريين في ثلاثة أسباب رئيسة وهي أسباب شخصية، أسرية، وأخرى مدرسية، وجاءت الأسباب المدرسية والتي تمثلت في قوانين الغياب بالدرجة الأولى حيث أجمع جميع الإداريين والإداريات على أن عدم الالتزام بلوائح الغياب وعقوبات الغياب هي التي أدت إلى التهاون الكبير في غياب وعدم التزام الطلبة بالحضور المدرسي، ثم يعود سبب الغياب بالدرجة الثانية إلى قلة دافعية الطلبة وعدم توفر الخدمات المتنوعة والأنشطة التي تناسب جميع ميول الطلبة، كذلك فإن الأسباب الأسرية تزيد من نسبة غياب الطلبة في المدارس، أما الأسباب الشخصية فجاءت بنسبة قليلة كالأسباب الصحية، واللامبالاة أو كره الطالب لمعلميه. جدول تفريغ كلمات مفتاحية للإجابة عن السؤال الثالث كما هو مبين في جدول ٨ عن ماهي أسباب الغياب من وجهة نظر الاختصاصيين والمشرفين الإداريين ومديري المدرسة والبالغ عددهم ٨ أشخاص.

أسباب الغياب	الهيئة الإدارية بمدرسة الذكور	الهيئة الإدارية بمدرسة الإناث	المجموع
١ قوانين الغياب	٣	٨	٨
٢ الدافعية	٢	٣	٥
٣ الأسرة	١	٣	٤
٤ الخدمات و الأنشطة	١	٢	٣
٥ الواجبات و الاختبارات	١	٢	٣
٦ أسباب صحية	٠	٢	٢
٧ اللامبالاة و الاستهتار	١	١	٢
٨ المعلم	١	١	٢

جدول (٨) أسباب غياب الطلبة من وجهة نظر الاختصاصيين والمشرفين الإداريين

٤,٥ . مقارنة أسباب الغياب في مدرستي الذكور والإناث

بعد عرض نتائج السؤال الأول والثاني والثالث، تبين للباحثة وجود أسباب للغياب تكررت في السابق، لذا قررت الباحثة البحث عن أوجه التشابه والاختلاف في أسباب الغياب بالنسبة لكل من الطلبة والمعلمين والهيئة الإدارية في مدرستي الذكور والإناث، والمخطط التالي يبين تشارك واختلاف الطلبة والمعلمين والهيئة الإدارية في أسباب الغياب:



شكل ١: التشابه والاختلاف في أسباب الغياب لكل من الطلبة والمعلمين والهيئة الإدارية في مدرستي الذكور

والإناث

بعد المقارنة والتحليل، أظهرت المقابلات أن أكثر أسباب الغياب تعود للأسرة وظروفها سواء جهل أولياء الأمور بقوانين الغياب، أو عدم اكتراثهم للغياب، أو من بينهم يهتم بشؤونهم بعيداً عن الاهتمام بمداومة الطلبة على الحضور المدرسي. جدول ٩ يبين تفريغ الكلمات المفتاحية للمقارنة بين أسباب الغياب من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والهيئة الإدارية في المدرستين والبالغ عددهم ٣٢ مساهم.

الترتيب	أسباب الغياب	الطلاب والطالبات	المعلمون والمعلمات	الهيئة الإدارية	المجموع
١	الأسرة	10	6	4	20
٢	قوانين الغياب	-	7	8	15
٣	كره المعلم	10	1	2	13
٤	الدافعية	4	3	5	12
٥	أسباب صحية	7	3	2	12
٦	الخدمات و الأنشطة	3	3	3	9
٧	الأصدقاء	8	-	-	8
٨	السهر	7	-	-	7
٩	اللامبالاة و لاستهتار	-	4	2	6
١٠	ضغط الإمتحانات	5	-	-	5
١١	الواجبات والاختبارات	-	2	3	5
١٢	المواصلات	4	-	-	4
١٣	الدروس الخصوصية	-	1	-	1

جدول (٩) يبين أسباب غياب الطلبة من وجهة نظر المشاركين في المقابلات

الفصل الخامس - مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي: ما هي أسباب الغياب في منطقة الشارقة التعليمية؟، بالإضافة إلى عرض التوصيات التي استمدت من خلال نتائج هذه الدراسة.

فمن خلال نتائج الدراسة تبين تنوع أسباب الغياب، فمنها ماهو شخصي كالسهر، أسباب صحية، اللامبالاة والإستهتار، كره الطالب لمعلم أو مادة معينة، وهناك أسباب أخرى ترجع للمدرسة كضغط الإمتحانات والواجبات، الخدمات والأنشطة، الدافعية وقوانين الغياب، وثالث هذه الأسباب أسباب اجتماعية لها علاقة بالأصدقاء والأسرة.

أولاً: الأسباب الشخصية

أجمع الطلبة والمعلمون والاختصاصيون الاجتماعيون أن السهر له دور في غياب الطلبة حيث تبين من خلال النتائج أن الطلبة يكثر السهر أمام التلفاز لوقت متأخر وهذا إن دل يدل على إهمال مراقبة الأسرة لأبنائها فأين دور الآباء في نشر ثقافة النوم المبكر وتشجيعهم لأبنائهم على الإستيقاظ باكراً، وقد يكون بسبب اضطراب العلاقات الأسرية، أو الثقة الزائدة بالأبناء وترك الحبل على الغارب، وقصور الآباء عن متابعة أبنائهم، وقلة التوعية، كما اقترحه كل من Cauley (١٩٨٨) و Jones (٢٠٠٦).

كذلك أجمع المشاركون أن ادعاء المرض يلعب دوراً في غياب الطلبة، ولكن المعلمون والاختصاصيون أظهروا من خلال النتائج أن الكثير من الطلبة يتغيبون ويتحججون بالأمراض أو التعب وهذا فعلاً ما أشار إليه Cauley (١٩٨٨) في دراسته، وهنا لابد من التمييز بين درجة المرض من حيث حيلولة الطالب للدوام وهل فعلاً مرض يستحق الراحة أو إعاقة تتطلب ظروفاً

خاصة للغياب، أم مجرد وهن أو حتى تعب بسيط وهذا يترتب عليه إجراءات وتسهيلات وضوابط تُراعي كل حالة بما يناسبها كما أوضح ذلك Coury (١٩٨٢)؛ السبعاني (٢٠٠٧)؛ النجار Al Najjar (٢٠١٣) في دراساتهم، لأن الطالب ربما يتحجج بالمرض بسبب قلة دافعيته للتعليم، فربما هو لا ينجذب للمدرسة، لقلة الحوافز والتشجيع، وقلة التشويق والأنشطة، وقد يكون بسبب كرهه لمادة معينة أو بسبب إهماله في حل الواجبات وتراكم المشاريع، أو التهرب من الإمتحانات، لأن بعضهم يجد حجة المرض قوية تمكنهم من الغياب، خاصة يوم الإختبار، وهذا قد يكون بسبب عدم مقدرتهم على إنهاء مدة المذاكرة للإمتحان، حيث أن الإمتحان سوف يؤجل له، وتكون لديه فرصة أكبر لإستكمال المذاكرة، لذا يتغيب وهو يعرف أن الإمتحان سوف يؤجل حيث اتفقت هذه النتيجة مع Reczkiewicz (1987) وأحياناً يكون الغياب بسبب وعكة صحية تحول دون حضور الطالب للمدرسة، ولا يخفى أن المراجعات للطبيب تكون في فترة الدوام الرسمي لأن العيادات الخارجية في المستشفيات الحكومية تكون نهاراً، ولكن نرى أحياناً أن الطالب بمجرد تأثره بوعكة صحية خفيفة وهو في المدرسة يطلب الاتصال بالمنزل ويغادر المدرسة، فهنا يتحجج الطالب بالمرض وخصوصاً أنه يرى أن المدرسة تسمح له بالمغادرة والأهل كذلك يشجعون أبناءهم للجلوس بالبيت في حال كانوا بصحية غير جيدة، حيث توصل كل من السبعاني (٢٠٠٧) والنجار (٢٠١٣) إلى نفس النتيجة.

كذلك أظهرت النتائج أن المعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين والمشرفات التربويات يرون أن اللامبالاة والأستهتار وعدم تحمل الطالب المتغيب للمسؤوليات من أسباب الغياب. وربما يكون ذلك بسبب تهاون العقاب، وربما بسبب غياب القدوة الحسنة للطالب، وقد يكون من التربية، وحيث أن اللامبالاة والإستهتار لم تذكرها الدراسات السابقة إلا أن المعلمين والمعلمات في المدرستين اتفقوا على أن الطلبة كثيرون الإهمال حيث نوه (م٣) لذلك فقال "مزاج الطالب يجعله غير مهتم بالمواظبة على الحضور للمدرسة" وقد يبرر المعلمون أن الغياب كثيراً ما يعتمد على مزاج الطالب، كأن

يصادف أن يكون الجو ممطراً أو مغيماً فيستغل الطالب هذه الأجواء للتغيب عن المدرسة، وقد يكون ذلك لأن جو المنطقة دائماً حار وتكون الأمطار نادرة فما أن يتحسن الطقس قليلاً حتى يستغل الطالب هذه الأجواء ويتغيب عن المدرسة وكثيراً ما يكون الأهل والأسرة يتغاضون عن غيابه في هذه الأوقات، وحيث أن اللامبالاة والاستهتار وعدم تحمل الطالب المتغيب للمسؤوليات تجعله لا يكثرث للحضور والالتزام المدرسي وهذا منطقي في عدم وجود ضوابط للغياب، ولا يوجد عقاب للمتغيبين، فتتولد اللامبالاة، ومن جهة أخرى ربما يكون الطالب مهتماً بالحضور المدرسي ولكن مع مرور الوقت عندما يرى غيره من الطلبة الغير ملتزمين بالحضور المدرسي أنهم لا يعاقبون، وعلى العكس يشجعون بعضهم البعض، فبالتالي يتولد لديه شعور باللامبالاة، كذلك فعندما يتخذ الطالب من الأسرة قدوة له ولكنه يراهم لا يكثرثون بغياب ابنهم عن المدرسة يتولد لديه شعور بعدم المسؤولية، حيث اتفق كل من Dollinger (١٩٩٧) و Coury (١٩٨٢) و cauley (١٩٨٨) و Reczkiewicz (1987) و Asobiereonwu (٢٠٠٣) و Jones (٢٠٠٦) على هذا السبب الذي يُعد من أصعب الأسباب التي تخص شخصية الطالب وتربيته.

كذلك لوحظ في نتائج هذه الدراسة أن من أسباب الغياب عند الطلاب هو كرههم لماده أو كرههم للمعلم كما أوضح الكثير من الطلبة والمشرفات التربويات، ومن البديهي أن كره الطالب لمعلمه يجعله يكره الحضور للمدرسة، حيث يتغيب العديد من الطلبة عن مدرستهم بسبب كرههم لمعلم، فمثلاً المعلم كثير الصرامة يخشاه الطلبة، وقد يكون السبب أحياناً عدم تنويع المعلم لأساليب التدريس مما يولد لدى الطالب الشعور بالملل، كما أضافت (ح٥) "إن عدم تنوع أساليب التدريس يجعل الطالب مضجراً ومتأففاً من حضور بعض الحصص". وكما أكدت كثير من الدراسات (سليمان وأحمد ، ٢٠١٠؛ Dollinger ، ١٩٩٧؛ Raj ، ٢٠١١؛ Donald ، ٢٠١١؛ Reczkiewicz ، 1987)، واتفقت دراسة النجار (٢٠١٣) مع دراسة Jones (٢٠٠٦) في أن إهمال سؤال الطلبة

عن مشكلاتهم وضعف علاقة الطالب بمعلميه تجعل الطلبة يكرهون المعلم، وقد أضافت دراسة السبعلاوي (٢٠٠٧) لما سبق أن عدم قدرة بعض المعلمين على ضبط الصف أو وجود مشكلة بين الطالب والمعلم تساهم في غياب الطلبة، واتفق كل من Dollinger (١٩٩٧) و Raj (٢٠١١) و Donald (٢٠١١) و Reczkiewicz (1987) على أن اختلاف معاملة المدرسين للطلاب واختلاف طرق وأساليب التدريس واقتقارها إلى التشويق، وقلة جاذبية البيئة الصفية، وكثرة الواجبات والمشاريع والإمتحانات وعدم تنظيم أوقات الطلبة تقلل من محبة الطالب للمدرسة والمعلم، فلا بد للمعلم الذي هو محور العملية التعليمية أن يعمل جاهداً على صقل مهاراته التدريسية وأن ينمي لديه مهارات التواصل التي تعتبر وسيلة لا يستهان بها في العملية التعليمية إذ تشبه بمفتاح العملية وكذلك مقبضها، فكان لزاماً على المعلم أن يتحقق في أسباب التغيب عند الطالب ولا بد منه أن يوثق علاقته بالطلاب ليكسب ثقته وليتعرف على السبب الذي جعله يكره المادة أو يكرهه، ويحاول أن يجد طريقة لحلها فمثلاً إذا كان سبب الكره للمعلم هو سبب موقف محرج من قبل المعلم أو إساءة منه فكان لزاماً أن يزال هذا الموقف بتصحيحه ومحاولة تغيير أسلوب المعلم مع الطالب إذا كان شخصياً ومع الكل إذا كان موقفاً عاماً، وإذا كان سبب الكره لماده معينه فلا بد من إرشاد المعلمين حول كيفية جذب الطلاب للمادة وكسر هذا الحاجز بين الطالب والمادة وتشجيعهم على حضور الحصة بطرق وأساليب حديثة، حيث جاءت هذه النتائج مطابقة لما توصل إليها كل من النجار (٢٠١٣)، سليمان وأحمد (٢٠١٠)، Coury (١٩٨٢)، Asobiereonwu (٢٠٠٣)، Jones (٢٠٠٦)، و Dollinger (١٩٩٧).

كذلك رأى المعلمون والمعلمات أن الدروس الخصوصية هي إحدى الأسباب التي تجعل الطالب يتهاون في موضوع الغياب عن المدرسة لأن لجوء الطالب إلى الدروس الخصوصية تجعله يستهين بموضوع الغياب وخصوصاً مع فقدان العقوبات، حيث أنه يعتمد على معلم المنزل في تلقي

المعلومات ولا يهتم بمعلم المدرسة، وربما يكون ذلك لغياب التشويق داخل الحصة الدراسية وشعور الطالب بالملل في المدرسة، فلا يكثرث للحضور المدرسي، وكذلك في فترة الإمتحانات تلجأ الأسرة إلى توفير معلم خصوصي لابنهم، كما أضاف النجار (٢٠١٣) في دراسته أن المعلم الخصوصي قد يضيف مالا يضيفه معلم المدرسة للطالب وبذلك يفقد كل من الأهل والأبناء أهمية الحضور للمدرسة.

ثانياً: الأسباب المدرسية

لوحظ من نتائج الدراسة أن قوانين الغياب تلعب دوراً في غياب الطلبة حيث أن عدم تطبيق قوانين الغياب أو تطبيقها بنسب متفاوتة هو ما يشجع الطلاب والطالبات على الغياب دون خوف من عاقبة غيابهم خاصةً الغياب بدون سبب قهري أو ملزم، وذلك لعدم وجود إجراءات متبعة في المدرسة حيث أوضح المعلمون والمعلمات أن الإدارة تلتمس العذر والحجج للطلاب أو الطالبات عند الغياب، ولا توجد ضوابط عند الغياب، أو حتى عقوبات لضبط سلوكيات الطلبة أو تطبيق عقوبة مقررّة لتحذ من غيابهم، فمن الطبيعي تساهل الطلاب في موضوع الغياب وذلك لأنه ما إن يتغيب الطالب أكثر من الحد المسموح به لا يحسب له الغياب خوفاً على مستقبل الطالب وهذا ما أكدّه (م١) "يوجد خلل بالقرارات في القيادات العليا والتساهل في قوانين الغياب حيث يرفع على سبيل المثال للوزارة غياب الطالب لتجاوز الحد المسموح به وهو ١٥ يوماً، ولكن لا يوجد أي إجراء يُتخذ، وعندما يكتشف الطالب من خلال التجارب أن إمكانات المدرسة والوزارة محدودة في موضوع وقوانين الغياب فإنه لا يخاف من أي عقوبة"، حيث تنصّ قوانين الغياب على السماح بغياب الطالب أسبوعين متواصلين، أو ثلاثة أسابيع متفرقة وهذا كثير فلماذا هذا العدد الكبير من أيام الغياب؟ وفي المقابل لا توجد قوانين صارمة أو تطبيق فعلي لعقوبات الغياب لأنه بعد ذلك ترفع الغيابات بشكل روتيني إلى المختصين بشأن الغيابات ثم يتوفر العذر للطلبة وترفع عنهم الغيابات حتى يسمح لهم بدخول الإمتحانات مما ولّد لدى الطالب وولي الأمر اللامبالاة وعدم الاكتراث لموضوع الغياب حيث أنه أكد على ذلك كل من

الاختصاصيين والاختصاصيات الاجتماعيات وعلى سبيل المثال أوضح (خ ٢) "يحرم الطالب من الامتحان إذا ما تغيب عن المدرسة ١٥ يوماً متوالياً أو ٢٠ يوماً متقطعا لكنهم (الإدارة) لا يفصلون الطلبة ولا ينفذون عقوبات الغياب"، كما أكدت (ح ٥) : "أنه لا توجد قوانين صارمة أو تطبيق فعلي لعقوبات الغياب مما وُجد لدى الطالب وولي الأمر اللامبالاة وعدم الاكتراث لغياب الطلبة"، فأصبح جميع الطلبة على علم بالتساهل في موضوع عقوبات الغياب، فالخلاصة هي أن قوانين الغياب لا تلزم الطلبة على الحضور المدرسي وإنما على العكس حيث أنها شجعت الطلبة وأولياء أمورهم على التساهل واللامبالاة، وهذا أيضاً يدل على عدم سلامة النظام المدرسي وتذبذبه بين الصرامة واللين كما اقترحه كل من Reczkiewicz (١٩٨٧) والنجار (٢٠١٣) كذلك فإن عدم متابعة تسجيل حالات الغياب في المدرسة باستمرار والتقصير في إبلاغ أولياء الأمور والتنبيه عليهم قد يكون سبب في زيادة تكرارات الغياب كما أكده سليمان وأحمد (٢٠١٠) حيث أنه أضافا أن من الأسباب المدرسية للغياب عدم اهتمام إدارة المدرسة بمتابعة حالات الغياب، والتهاون في تطبيق العقوبات على الطلاب المتغيبين، وبهذا تكمن المشكلة في التطبيق.

كذلك ظهر من خلال النتائج أن الطلبة يتأثرون كثيراً بالتحفيز، حيث أن قلة التحفيز في المدرسة يؤدي إلى قلة دافعية الطالب نحو الحضور المدرسي وهذا يؤدي إلى ارتفاع نسبة الغياب، وهذا فعلاً ما تطرقت إليه الطالبة ب(٥) حيث قالت: "لو يعطونا أشياء ترفيهيه لن أغيب"، فقلة الدافعية و قلة التحفيز في الحصص المدرسية، وقلة الأنشطة الترفيهية وعدم وجود ترفيه في المدرسة يكون سبب في الغياب، حيث اتفقت عليه دراسة كل من سليمان وأحمد (٢٠١٠)، السبعوي (٢٠٠٧)، Dollinger (١٩٩٧)، Raj (٢٠١١)، Donald (٢٠١١)، و Reczkiewicz (١٩٨٧)، حيث إن قلة دافعية الطلاب والطالبات للتعليم تقلل من حضورهم للدوام المدرسي، كما اتفق على ذلك الرأي كل من (ت ٢)، (ت ٣)، و (م ٤)، وقد يكون سبب قلة الدافعية عدم اشراك المعلمون

للطلبة في الأنشطة المتنوعة، أو بسبب قلة التحفيز في الحصة، أو أن الحصة الدراسية يسودها النشاط والتشويق، حيث لا يخفى على الجميع مدى أهمية التحفيز والدافعية في جذب الطالب للمدرسة، وأن قلة دافعية الطلاب والطالبات للتعليم تؤدي إلى قلة حضورهم للدوام المدرسي، وقد تكون إحدى أسباب قلة الدافعية هي عدم التخطيط السليم أيام المراجعات بما أن معظم أوقات الغياب هي في فترة الإمتحانات كما ذكرنا سابقاً أو لأسباب مدرسية وأخرى شخصية ونفسية، وبعض الطلبة يرى أنه مهما واطب على الحضور فإن معدله التحصيلي لن يرتفع ولن يزيد عن الجيد وهذا أمر منطقي فالغاية من المدرسة التعلم وإذا زال الهدف، وربما تكون البيئة الصفية غير مريحة أو هناك ضعف في استراتيجيات التدريس كما اقترحه سليمان وأحمد (٢٠١٠)، السبعلاوي (٢٠٠٧)، Dollinger (١٩٩٧)، Raj (٢٠١١)، Donald (٢٠١١)، وReczkiewicz (١٩٨٧).

ذكر الطلبة من خلال المقابلات أن الخدمات والأنشطة تلعب دوراً مهماً في حياة الطالب، حيث أن توفير الخدمات والأنشطة في المدرسة يعتبر من عوامل جذب الطالب وحبه للمدرسة وقلة غيابه عنها. حيث يجد الطالب المتعة في ذلك ويشبع الرغبة لديه في الترفيه ويعزز حب المنافسات من خلال الأنشطة المطروحة، وبالنسبة إلى الطلاب الذكور، بعضهم يجد متنفساً في التحاقه بالأندية الرياضية العامة والتي تسهم في تعزيز غيابهم عن المدرسة، أو عدم اهتمامهم بدراساتهم، ولكن عدم وجود برامج مشوقة وأنشطة تربوية كافية تشبع حاجات ورغبات الطلبة يرفع من نسبة غيابهم مع العلم أن المدرستين فيها مقاصف ويتناول الطلبة وجبة الفطور في الساحة أو في الغرف الصفية ولكنهم بحاجة إلى غرف استراحة ومطاعم كما أضاف (٥) عندما سألتها الباحثة ما هي رغباتكم لكي تجعلكم أكثر حضوراً للدوام المدرسي: "نريد توفير مطعم في المدرسة"، كذلك أضاف (٨) أنه يفضل توفير أنشطة مسلية ومطاعم".

وأيد رأي الطلبة كل من المعلمين والاختصاصيين حيث أن البيئة المدرسية والأنشطة تعد من أهم عناصر أو مكونات الإبداع لدى الطالب وزيادة موهبته، ولكن مع انعدام الإبداع والبيئة الجاذبة تقل رغبة الطلبة وانجذابهم للحصة الدراسية ثم للمدرسة حيث أكد ذلك كل من (ت٢) و (ت٣) "من أسباب غياب الطالب عن المدرسة انعدام البيئة المدرسية الجاذبة والروتين اليومي" بالتالي قلة الحضور من قبل الطلاب، فالطالب بحاجة إلى بيئة مدرسية تكون المنبر الذي يطلق من خلاله الطالب إبداعه ويحقق موهبته، وهذا صحيح، فكلما كانت البيئة المدرسية أقل جاذبية أدى إلى شعور الطالب بالملل بالتالي تزيد من نسبة الغياب، ولكن على الرغم من وجود الأنشطة في المدرسة إلا أن الطلبة لا يرونها مشوقة ولا تشبع ميولهم، حيث أن عدم وجود برامج مشوقة وأنشطة تربوية كافية تشبع حاجات ورغبات الطلاب، يجعل البيئة المدرسية غير مريحة وبالتالي لا تشجع الطالب على الحضور إلى المدرسة واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من الحنصالي (٢٠١١)؛ علوي والقرني (٢٠٠٢)؛ النجار (٢٠١٣)؛ Jones (2006).

كذلك أظهر الطلبة والمعلمون والإختصاصيون أن الطالب إذا ما تراكم عليه الكثير من الواجبات فإنه يتغيب عن المدرسة حتى يكملها في المنزل، وكذلك إذا كان يختبر أكثر من اختبار في يوم واحد ولم يتسنى له الوقت ليكمل التحضير للإختبارات فإنه يتغيب، حيث أن الطالب عادة لا يضع له أكثر من مادة للإختبار في نفس اليوم إلا إذا كان متغيباً عن اختبار سابق ثم تأجل له الإختبار في يوم آخر محدد به أمتحان مسبق لذلك يتراكم على الطالب أكثر من اختبار في اليوم الواحد. وأحياناً تكون اختبارات قصيرة في أكثر من مادة، فنرى أن الطالب يتحجج بكثرة الإختبارات والرغبة في إنهاء الإستذكار والتجهيز لمواد الإختبار فيتغيب، ولكن لو كانت هناك ضوابط بشأن التغيب عن أيام الإمتحان وعقوبات لمن يتغيب عن الإختبارات لقلت نسبة الغياب ولحرص الطلاب أكثر على الإهتمام بتنظيم أوقاتهم، فغياب الطلبة في أوقات الإختبارات التقويمية يرجع إلى عدم وجود ضوابط وعقوبات

على المتغيبين عن الإمتحانات. وعلى العكس، حيث تطلب إدارة المدرسة إعادة الإمتحان للطلبة المتغيبين دون عذر، أما إذا كان هناك عقاب وعدم إعادة الإمتحان للطالب المتغيب دون عذر طبي، والتشديد على عقوبة الغياب في فترة الإختبارات وفي الأيام العادية، فإن الطالب لن يتغيب وخصوصاً أن كثير من الطلبة يخافون من نقص درجات، وقد يكون غياب الطلبة يرجع إلى ارهاقهم بكثرة الواجبات المنزلية وهذا ما أكدته دراسة Reczkiewicz (١٩٨٧) حيث أكد أن كثرة الواجبات أو الضغط الواقع على الطالب يتسبب في لجوئه إلى الغياب للهروب من الموقف أو لتخفيف الضغط الواقع والإرهاق، مع العلم أنه لا يعتبر سبباً لجميع الطلبة حيث أن الواجبات والاختبارات مقررّة على جميع الطلبة فلماذا يتغيب البعض ولايتغيب الآخر، إذن فهذا يدل على إهمال بعض الطلبة ومن ثم تراكم الواجبات، لأنه عادة يراعي المعلم طلبة في كمية الواجبات وعادة يتفق مع طلبته في تحديد موعد تسليم الواجبات أو المشاريع، كذلك معظم الإختبارات لا تحدد في أيام قليلة بحيث تتراكم على الطلبة وإنما تقسم وتوزع على أيام الأسبوع، لذلك الخلل يكمن في أن بعض الطلبة يركمون الواجبات في يوم معين وربما لو أن كل معلم يرفض استلام الواجبات المتأخرة بدون عذر طبي لالتزم الطلبة في تسليم الواجبات في ميعادها، وأحياناً على العكس من ذلك حيث يضطر الطالب إلى استغلال فرصة عدم وجود اختبارات أو عدم تسليم الواجبات للغياب، لأنه يعتبرها فرصة استرخاء، وهذا ما اتفقت معه دراسة كل من سليمان وأحمد (٢٠١٠)؛ مكتب التربية والتعليم (٢٠١١)؛ دراسة السبعائي (٢٠٠٧)؛ Reczkiewicz (١٩٨٧)؛ Raj (٢٠١١)؛ Dollinger (١٩٩٧).

ثالثاً: الأسباب الإجتماعية

أظهرت النتائج أن الأصدقاء يؤثرون على غياب بعضهم البعض، فالكثير من الطلبة يتغيبون بسبب غياب أصدقائهم، وقد يكون السبب لفقده الحنان أو لكرهه للمدرسة، كما قالت (ب٨): 'غيب

بسبب غياب صديقتي" وهذا قد يدل على أن الطالب لا يحب الدراسة ولا يحب معلميه، وقد يكون ملازمة الطالب لصديقه بسبب عدم انجذابه إلى الحصص الدراسية، فقد يرجع السبب إلى افتقار الدروس إلى التشويق والملل من الدراسة أو الملل من مادة معينة وقلة انخراط الطالب في الأنشطة المدرسية، كما اتفقت هذه مع دراسة كل من Dollinger (1997)، و Raj (2011)، و Donald (2011)، أو Reczkiewicz (1987) أو يرجع سبب غياب الطالب مع غياب صديقه إلى عدم وجود علاقة جيدة بينه وبين زملائه الآخرين في الصف وعدم وجود أصدقاء له في المدرسة وإلا لما اضطر الطالب للغياب، كما توصل إلى نفس النتيجة Coury (1982).

كذلك أظهرت النتائج أن الكثير من الطلاب يذهبون إلى المدرسة بالسيارة الخاصة، ولا يركبون الحافلات، على الرغم من توفر الحافلات لجميع المناطق، ولكن بعض الأسر يفضل السيارة الخاصة لأبنائه حتى لا يتأخروا كثيرا عن العودة للمنزل ولا يتكلف الطالب عناء الوقت الطويل في الحافلة لتوصيل بقية الطلاب لمنازلهم وما إذا احتيجت السيارة لغرض قد يتغيب الطالب عن المدرسة، على الرغم أنه ليس سببا مقنعا، وبالإمكان ذهاب الطالب بالحافلة.

أيضاً لقد تبين من خلال هذه الدراسة أن للأسرة دور في تغيب أبنائهم عن المدرسة، وهذا ما اتفق عليه كثير من الطلبة والمعلمين والإختصاصيين، حيث أن الأبناء يتغيبون بسبب انشغالهم بالأعمال المنزلية، أو المساعدة في إنجاز بعض الأعمال الأسرية مع العلم أنها من الممكن أن يتم تأجيلها إلى ما بعد نهاية الدوام المدرسي، ولكن هذا يتم بسبب عدم اهتمام الآباء لحضور أبنائهم إلى المدرسة وهذا ما اقترحه Reczkiewicz (1997)، كما لوحظ أن بعض الطلاب يتغيب عن المدرسة لظروف ترجع لأحد الوالدين كمرض أحدهم وهو ما يستدعي تغيب الطالب عن المدرسة للمكوث معه في المستشفى وفي مثل هذه الحالة فإن التغيب مرتبط بالمرض وليس بسبب إهمال أولياء الأمور كما اقترح ذلك كل من Cauley (1997) و Jones (2006)، ولكن الباحثة لاحظت في

هذه الدراسة أن أغلب الأعدار التي قدمها الطلاب تندرج تحت تجاهل الآباء لأهمية حضور الطلاب للمدرسة، مثل غياب الطلبة بسبب حفلات الزواج على الرغم أنها بالمساء، أو لإنشغال الطلبة الذكور بتوصيل أفراد الأسرة مع السائق لقضاء حاجاتهم في فترة المناسبات في ظل انشغال رب الأسرة أو غيابه، وهذا إن دل يدل على عدم اهتمام الأسرة بأهمية مواظبة أبنائهم للحضور المدرسي، لأنه ربما يظن أولياء الأمور أن الدروس سوف تعاد لهم، ولو أن هناك انضباط في المدرسة أو عقوبة لما تهاون الآباء في مسألة غياب أبنائهم، كذلك إن بعض الأسر تُغيب أبنائها قبل الإمتحانات لاعتقادها أن الأبناء سيدرسون في البيت، ولن يستفيدوا من حضورهم للمدرسة، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Cauley (١٩٩٧) حيث أن بعض الأسر لا تعطي التعليم والمدارس أهمية، وترى أن الغياب ليس مشكلة وأضاف كل من سليمان وأحمد (٢٠١٠) ومكتب التربية والتعليم (٢٠١١) في دراساتهم أن اقتناع الأسرة بأهمية غياب أبنائهم في الفترة التي تسبق أيام الإمتحانات للمراجعة وأن غيابهم في هذه الفترة يساعد أبنائهم على التفوق، ويدل أيضاً على عدم ثقة الأسرة بدور المدرسة لإفادة الطلبة قبل فترة الإختبارات فهذه كلها قد تكون مبررات لما تعتقد به الأسرة، ومن الجانب الآخر ربما يرجع غياب الطلبة إلى ضعف دور الأسرة في المنزل وغياب الرقابة كما أكد ذلك كل من Cauley (١٩٨٨)، Jones (٢٠٠٦) في دراساتهم، كما اتفقت دراسة سليمان وأحمد (٢٠١٠) مع النجار Al Najjar (٢٠١٣) أن أسباب الغياب الأسرية لدى الطلبة تمثلت في انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، كذلك وجود بعض المشكلات الأسرية، واضطراب العلاقة الأسرية والمشاجرات المستمرة وقلة وعدم التواصل بين المدرسة و البيت، و وفاة أحد الوالدين كذلك فإن من أسباب الغياب ضعف ثقة الأسرة بدور المدرسة لإفادة الطلبة قبل فترة الاختبارات، ومعرفة الطلبة أن الطلاب لن يعاقبوا في حال غيابهم المتكرر، بالإضافة إلى قصور أولياء الأمور عن متابعة أبنائهم، وقلة التوجيه والمتابعة، وجهل معرفة أولياء الأمور بسياسة الغياب وما إذا كان الغياب يؤثر على مستوى الطالب أكاديميا. مما سبق

يوضح لنا مدى دور الأسرة الفاعل في غياب الطلاب ومدى توفير المناخ المناسب لبلوغ تحصيلهم العلمي في المدرسة تمهيداً للتحصيل الأكاديمي مستقبلاً، لذلك من وجهة نظري لابد من توعية أولياء الأمور بأهمية حضور أبنائهم للمدرسة والتواصل المستمر مع إدارة المدرسة، وتوعيتهم بخطورة وعواقب الغياب ومدى تأثيره على المستوى التحصيلي لأبنائهم.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة للبحث عن أسباب الغياب في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر الطلبة والمعلمون والهيئة الإدارية توصلت النتائج إلى التالي:

التشديد على عقوبة الغياب ووضع قوانين وضوابط والالتزام بها، وأن يتحمل الطالب وولي الأمر مسؤولية الغياب.

التواصل مع أولياء الأمور بمجرد غياب الطلبة وتنبيههم بخطورة الغياب، وتوجيه الأسرة إلى أهمية حضور أبنائهم للمدرسة وإرشادهم لنصح أبنائهم.

خصم علامات لمن يتغيب عن الحد المسموح له.

تنويع برامج المدرسة وأنشطتها وتشجيع الرحلات الترفيهية بما يلائم احتياجات ورغبات الطلبة، وتغيير الروتين في الصف أو المدرسة بين فترة وأخرى.

تحسين البيئة المدرسية، وتوفير المطاعم والوجبات المتنوعة.

التنوع في أساليب التدريس المشوقة والجاذبة.

تكريم الطلبة الملتزمين على الحضور المدرسي، وتحفيزهم أكثر ليكون ذلك دافعاً للطلبة الآخرين.

إدخال درجة السلوك في المجموع النهائي، على أن يكون جزء من درجة السلوك خاص بالحضور والغياب.

أما فيما يتعلق بالتوصيات الخاصة بالبحوث، توصي الباحثة بإجراء هذه الدراسة على مناطق أخرى بغرض مقارنة أسباب الغياب، وكذلك توصي الباحثة بإجراء دراسة كمية اعتماداً على نتائج هذه الدراسة بغرض البحث عن أكثر أسباب الغياب ومقارنتها في مختلف المناطق واختلاف خصائص الطلبة.

المراجع

١. المراجع العربية

- التربية والتعليم ترسب في امتحان الغياب الجماعي، (١٠ أكتوبر ٢٠١٤) الإتحاد،
<http://www.alittihad.ae/details.php?id=88332&y=2014>
 التعليم في الامارات يحظى بربع الانفاق الحكومي. (2013,September,21). *World News* ، استرجعت من:
<http://article.wn.com/view/WNAT0c8dbc339f5830aaf852dd2958a01910/#/video>
- الجدي، عائدة. (٢٠٠٨). دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الحنصالي، جمال. (٢٠١١). ظاهرة غياب التلاميذ في المدرسة المغربية قريبا من النصوص الشرعية بعيدا عن الفوضى والارتجالية. *مجلة علوم التربوي*، ١١٢-١٣٠.
- الحربي، مسفر حميد حامد. (٢٠٠٩). دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الايمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الخطيب، عبدالرحمن. (٢٠٠٩). الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- السبعلاوي، فضيلة عرفات. (٢٠٠٧). أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. *مجلة التربية والعلم*، ١٤ (١)، ٢٢٦-٢٦٤.
- الغصين، سائدة جمال (٢٠٠٨). "النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية " الجامعة الإسلامية، غزة رسالة ماجستير.

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (٢٠١٢). *اقتصاديات التعليم*. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

النيرب، عبدالله محمد. (٢٠٠٨). *العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة*. (رسالة ماجستير غير منورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الورثان، عدنان بن أحمد. (٢٠٠٥). *التربية والتنمية*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة. استرجعت من <https://uqu.edu.sa/page/ar/107624>

تنقلات الطلبة ترفع نسبة الغياب. (٩ سبتمبر ٢٠١٣). *الإمارات اليوم*.

<http://www.emaratalyoun.com/local-section/education/2013-09-09-1.604643>

دويكات، خالد عبدالجليل (٢٠١٢). *دور التعليم المفتوح في تحقيق التنمية البشرية في فلسطين*. ورقة تم عرضها في مؤتمر Century The Educational Process in the 21th reality and challenges. - جامعة القدس المفتوحة، نابلس.

زكريا إبراهيم. (١٩٦٨). *دراسات في الفلسفة المعاصرة*، القاهرة، مكتبة مصر (الفجالة).

سليمان، سناء محمد و أحمد، سعاد زكي. (٢٠٠١). *ظاهرة الغياب من المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات*. (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، عين شمس.

طبيب، أدهم عدنان. (٢٠٠٧). *العلاقة بين المدرسة والأسرة ومشاكل الطلبة*. المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. استرجعت من:

http://www.gulfkids.com/pdf/Madrasah_ausrah.pdf

عبد الحسيب، أحمد. (١٩٧٧). *أسباب ظاهرة الغياب عن المدرسة*. (دراسة ماجستير). وزارة المعارف، إدارة التعليم مكة المكرمة.

علوي، علي بن محمد و القرني، مرعي بن علي. (٢٠٠٢). العوامل المؤثرة في غياب طلاب المرحلة الثانوية في الأسبوع الأخير من الدراسة وقبل وبعد كل إجازة. التوثيق التربوي، العدد ٤٧.

غياب متفاوت لطلبة الثانوية العامة في رأس الخيمة (٣ يونيو ٢٠١٣). الإمارات اليوم
مطالبات بتشديد العقوبات على المتغيبين: نسبة غياب طلبة المدارس ٨٠-٨٥ %، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٢). جريدة الخليج.

وريدة، خوني. (٢٠١٣). دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، المركز الجامعي، بسته، الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المؤتمر الأول. من ٢-٣ دديسمبر.

٢. المراجع الأجنبية

- Al Najjar, M. A. (2013). *A Study of Male High School Dropouts in the City of Makkah in Saudi Arabia*. (Doctoral Dissertation)- ProQuest Theses and Dissertations.
- Asobiereonwu, C. S. S. (2003). *Why is there so much absenteeism among elementary school latnio students?* California, CA: ProQuest.
- Cauley, J. D. (1988). *A study of factors affecting high school students' decision to cut classes initially*. Ohio, OH: The Ohio State University.
- Coury, M. J. (1982). *The Wentzvilleplan for improving student attendance and its effect on low, average, and high attenders*. (Doctoral Dissertation). Drake University.
- Creswell, J. W. (2012). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches* (3rd). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Dollinger, C. Z. (1997). *Excessive absenteeism: Comprehending the issues involved in high school students' decisions regarding non-attendance*. (Doctoral Dissertation). Retrieved from ProQuest Dissertations and Theses.
- Donald, Q.(2011). *An analysis of Tardiness, absenteeism, and academic achievement of 9th grade students in a selected School District in Southeastern Georgia*. (Doctoral Dissertation), Orangeburg, South Carolina. ProQuest, UMI Dissertations.
- Gay, L. R., & Mills. G. E., & Airasian. P. (2009). *Educational Research: Competencies for analysis and applications* (9th Ed). Person International Edition.
- Jones, D. J. (2006). *The impact of student attendance socioeconomic status and mobility on student achievement of third grade students in title I schools*. Virginia, VA: Polytechnic Institute and State University.

- Kvale, S. (2008): *Doing Interviews: The Sage qualitative Research Kit* (Uwe Flick, Editor). Thousand Oaks: CA: Sage Publication Ltd.
- Liz Atkins and Susan Wallace. (2012). *Qualitative Research in Education. First education*. Saga Publication. London.
- Mondragon, N. G. (2003). *The relationship between school absenteeism, grades, and test scores among elementary school students*. California: California State University.
- Ormrod, J. E. (2011). *Educational Psychology, Developing Learners* (7th Ed.). (C. Robb, Ed.) USA: Pearson.
- Raj, K. (2011) Causes and Structural Effects of Student Absenteeism: A Case Study of Three South African Universities. *J Soc Sci*, 26(2): 89-97.
- Reczkiewicz, K. R. (1987). *A Study of Excessive Absenteeism in High School Students: Confronting the Dilemma of Why it Occurs and Strategies to Overcome the Problem*. Illinois, IL: University of Illinois at Urbana-Champaign.
- Richard A. Krueger and Mary Anne Casey. (2008) *Focus Groups: A Practical Guide for Applied Research*. 4th edition. Saga Publication. America.
- Sheldon, R. (2001). *School absence and student background factors: A multilevel analysis*. *International Education Journal*, 2, 59.

الملاحق

١. الرسالة الرسمية

كلية التربية، قسم أصول التربية
ماجستير التربية، برنامج القيادة التربوية

٢٠١٤/٢/١٨

مدير منطقة الشارقة التعليمية... المحترم

يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للجهود التي تبذلونها من أجل الارتقاء بالخدمة التعليمية، ويطيب لي أن أرفع لكم طلبي هذا راجة منكم تسهيل مهمة الباحثة في إجراء مقابلات كأداة للدراسة للحصول على درجة الماجستير في القيادة التربوية تحت عنوان " **بحث ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية** " والتي تسعى هذه الرسالة في توفير بيانات ومعلومات للمهتمين والمعنيين بالوقوف على أسباب غياب الطلبة المتكرر ووضع توصيات تساعد متخذي القرار على الحد منها. و الباحثة إذ تضع بين أيديكم أسئلة الدراسة فإنها تقدر مساهمتكم الفعالة في مساعدتها على إجراء مقابلات لبعض الطلبة المتكرر غيابهم مع مدرسيهم وأولياء أمورهم ومعلميهم في المدرستين التاليتين:

الذكور : مدرسة العروبة للتعليم الثانوي

الإناث: مدرسة القرابين للتعليم الأساسي والثانوي

علما ان ما يرد في المقابلات من قبل جميع المشاركين سيكون موضع احترام ويعامل بسرية تامة ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وإذا ما تم تسجيل المقابلات فإن جميع التسجيلات سيتم إتلافها بعد الإنتهاء من الدراسة. للاستفسار عن الدراسة بإمكانكم التواصل مع الباحثة على الرقم ٠٥٠٧٣١٦٦١٦ أو عبر البريد الالكتروني (٢٠٠٠٠٢١٥٤@uaeu.ac.ae)

شاكرين لكم تعاونكم و مشاركتكم

الباحثة فاطمة اليمحي

٢. أسئلة المقابلات

بحث ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية

اسم الطالبة: فاطمة اليماحي

٢,١. أسئلة الدراسة

١. ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
٢. ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟
٣. ما أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر أولياء الأمور؟
٤. ما دور الأسرة والإدارة المدرسية في تقليل نسبة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية؟

٢,٢. أسئلة الهيئة الإدارية والتدريسية والاختصاصي الاجتماعي والمشرف التربوي.

١. ما تعريف غياب الطلبة المتعارف عليه لديكم في المدرسة؟
٢. ما أسباب غياب الطلبة عن المدرسة؟ هل هناك تصنيف معين لأسباب غياب الطلبة بالمدرسة؟
٣. ما الأوقات التي تكثر فيها حالات الغياب؟
٤. ما الحد المسموح به لغياب الطلبة؟ (كم عدد أيام الغياب المسموحة؟)
٥. ما الإجراءات العادية المتبعة في المدرسة في حالة غياب الطالب؟
٦. ما الإجراءات المتبعة في حالة تكرار الغياب بصورة ملحوظة؟
٧. ما نسبة تواصلكم مع أولياء الأمور في حال غياب الطلبة، وكيف تتواصلون مع ولي الأمر (هل يتم استدعاء ولي الأمر أم يتم الإتصال به تليفونياً)؟
٨. ما دور المدرسة في التقليل من غياب الطلاب عن المدرسة؟
٩. ما هي العقوبات التي تواجهكم للتقليل من نسبة الغياب في المدرسة؟

١٠- ما المقترحات التي تراها مناسبة لعلاج ظاهرة الغياب لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية عن المدرسة؟

٢,٣. أسئلة الطلبة والطالبات

- ١- لماذا تتغيب عن المدرسة؟
- ٢- عندما تتغيب عن المدرسة ماذا تفعل؟
- ٣- هل يعلم الوالدان أنك تغيبت عن المدرسة؟ هل تخبرهما بأنك تغيبت ولماذا تغيبت؟
- ٤- ماذا يقول الوالدان لك عندما تتغيب عن المدرسة؟
- ٥- هل يتعلق غيابك عن المدرسة بشيء يخص المدرسة أو المعلمين؟ ما هو؟
- ٦- هل هناك أسباب داخل المنزل تعيقكم عن الحضور للمدرسة؟ ما هي؟
- ٧- هل يشجعك زملائك على الغياب من المدرسة أو الالتزام بالحضور؟ كيف؟
- ٨- ما تأثير المعلم على التزامك بالحضور المدرسي؟ هل تحضر للمدرسة لأنك تحب معلم ما؟
- ٩- هل تحضر إلى المدرسة خوفاً من تبعات الغياب (العقاب)؟
- ١٠- ما الإجراءات التي تتخذها المدرسة لكي تجعلك ملتزم بالحضور؟
- ١١- ما الأسباب التي تجعلك تلتزم بالحضور المدرسي؟
- ١٢- هل يشجعك المعلم على الالتزام بالحضور المدرسي؟ كيف؟
- ١٣- هل تشجعك الأسرة على الالتزام بالحضور المدرسي؟ كيف؟
- ١٤- كيف نجعل الطلاب يحضرون أكثر إلى المدرسة؟ (ما المقترحات التي تراها مناسبة لعلاج ظاهرة الغياب لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية عن المدرسة؟)

طلب للموافقة

هذه دراسة تحت عنوان " بحث ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية" والتي تسعى في توفير بيانات ومعلومات للمهتمين والمعنيين بالوقوف على أسباب غياب الطلبة المتكرر ووضع توصيات تساعد متخذي القرار على الحد منها.

علما ان ما يرد من اجابات في المقابلات سيكون موضع احترام ويعامل بسرية تامة ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وإذا ما تم تسجيل المقابلات بعد موافقة المشاركين فإن جميع هذه التسجيلات سيتم اتلافها بعد الإنتهاء من الدراسة

أنا الطالب/ة.....

ليس لدي المانع من المشاركة في دراسة بعنوان

" بحث ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية"

التاريخ.....

الباحثة:أ/ فاطمة اليماحي